الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العلي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945-قالمة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

مشروع بلوم-فيوليت
وتداعياته1936-1938م

إعداد الطالبة:

- بودور حواء

إشراف الأستاذ:

د.سليم سعيدي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
أ-دسلاطنية عبد المالك	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	8ماي 1945-قالمة-
د-سعيدي سليم	أستاذ محاضرا	مشرفا ومقررا	8ماي 1945-قالمة-
د-عبد الكريم قرين	أستاذ محاضرا	عضوا مناقشا	8ماي 1945-قالمة-

السنة الجامعية:

1442- 1443هـ / 2021-2022 م

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

في بداية الأمر أتقدم بالشكر الجزيل لله وأحمده كثيرا الذي بفضله تمكنت من انجاز هذا العمل المتواضع

فالحمد لله دائما وأبدا

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الذي أشرف على هذا العمل

سليم سعيدي

وأيضا الى موظفي المكتبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة

بوسطحة امين

إهداء

الى الذى اشعر بالعظمة عندما ينادونني باسمه (بنت محمد) الى روح ابى الطاهرة رحمك الله وجعلك من اهل جنته

الى مأمنى وامانى الى امانى واطمئنانى...الى كبيرة حياتى امى التى كانت سبب وصولى حفظك الله وادامك تاجا لراسى.

الى احلى واغلى مالدى الى كل ما املك اختاى اميمة واميرة وزوجها سعيد وأولادها رميلة اسيناث، حمزة رناد افناى ،والقادم محمد.

الى جميع خالاتى واولادهم وبناتهم.

الى كل اعمامى واولادهم.

الى صديقى عمى فارس.

الى ابى الثانى خالى مراد صالح.

الى صديقة دربى ومن دعمتنى ،بوطابث رحاب وكل عائلتها.

الى اخر من دخل حياتى واصبح أولى اهتماماتى زوجى حفظه الله ورعاه بوهوس عماد.

الى نفسى....

وفى الأخير الى كل من يحمل لقب بودور. MALAK..

مقدمة

مقدمة:

إن عقد العشرينيات مليئا بالأحداث السياسية بالجزائر. حيث ان الجزائر في هذه الفترة عرفت بدايات سياسية جديدة وكانت هذه البداية تعبيرا عن رفض الجزائر بين المطلق للاستعمار. وقد برز وعي سياسي على مستوى الشعب وتفتح الذهنية الوطنية وذلك من خلال الحرب العالمية الأولى التي جاءت بانعكاساتها الواسعة فاكتسبت الجزائر بين من خلالها وعيا وخبرة. وتجسد هذا الوعي من خلال ميلاد الأحزاب الوطنية المختلفة ومن جهة أخرى كانت الإدارة الفرنسية تسعى جاهدة ومنذ بداية الاحتلال ان تحقق هدفها وهو البقاء والسيطرة على مستعمرتها الجزائر ومحالتها لجعلها مقاطعة فرنسية.

وهكذا تغير وجه الجزائر السياسي خلال الثلاثينات رغم ان النموذج الاستعماري القديم ظل في ظاهرة على ما كان عليه.

ومن خلال ذلك كانت فرنسا تستعمل تارة الاغراء وتارة أخرى الترهيب.

وعلى العموم فقد ظهرت خلال هذه المرحلة عدة مشاريع إصلاحية من بينها مشروع بلوم فيوليت ووعدت بشتى الوعود لاسيما على لسان الجبهة الشعبية. وعلى الرغم من هذه الوعود والإصلاحات الا ان السياسة الفرنسية ظلت تسير نحو اضطهاد الشعب الجزائري من خلال حرمانه من ممارساته السياسية وحقوقه الوطنية كالحق في تقرير مصيره.

تبنت حكومة الجبهة مشروع بلوم فيوليت الذي جاء بالإصلاحات جديدة لصالح المسلمين الجزائريين من خلال الحاق الجزائر سياسيا بفرنسا وتحقيق الادماج مع فرنسا مع الاحتفاظ بأحوالهم الشخصية الإسلامية. ولقد كان المشروع صدى واسع في الاواسط الجزائرية متأملين ان السلطة الفرنسية سوف تعترف به بعد ما سيطر هذا المشروع على الحياة السياسية الجزائرية حيث كانت هذه الفترة فترة حاسمة في تاريخ الإصلاح السياسي.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع وهي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التعرف على الاصلاحات الفرنسية وحقيقتها.
- الرغبة في التعرف على هذا المشروع وتفاصيل.
- الرغبة في التعرف على هدف هذا المشروع.

الأسباب الموضوعية:

- تمثل اختياري لهذا الموضوع بهدف تسليط الضوء عليه في مختلف جوانبه.
- دراسة تاريخ الاستعمار والحركة الوطنية والأسباب التي أدت بها الى التفاف حول هذا المشروع.
- معرفة مدى صدى هذا المشروع وتأثيراته في الجزائر.
- الإلمام على مختلف المواقف والنتائج لهذا المشروع.

إشكالية البحث:

اعتبرت فرنسا أن سنة 1930 بداية جديدة لها في الجزائر بعد الدخول على القرن الثاني من احتلالها لها. فلوحت بعدة مشاريع اصلاحية بهدف السيطرة عليها من بينها مشروع بلوم فيوليت الذي يعرف صدى وتأثيرواسع بالجزائر على وجه العموم وعلى وجه الخصوص على مسار الحركة الوطنية. من خلال هذا فإن إشكالية البحث تتمحور حول هذه الاشكال الرئيسي وهو:

فيما تمثلت ظروف صدور هذا المشروع؟ وما هو محتواه؟ وهل حقق المطالب والطموحات السياسية للجزائريين؟

ومن هنا يمكن طرح الأسئلة التالية:

- كيف كانت الاوضاع الجزائرية قبل صدور المشروع؟
- كيف وصلت حكومة الجبهة الشعبية للحكم وأسباب تبنيها للمشروع؟

- هل حقق المشروع مطالب الحركة الوطنية؟
- كيف أو فيما تمثلت مواقف الحركة الوطنية إتجاه هذا المشروع؟
- وكيف كانت المواقف الفرنسية لهذا المشروع؟
- وما كان مصيرها؟

المناهج المعتمدة:

لقد اعتمدت على بعض المناهج التي تتماشى مع هذا الموضوع تتمثل فيما يلي:

المنهج التاريخي الوصفي: اتبعته في سرد الأحداث التاريخية وفقا للتسلسل الزمني ووصف ساحة السياسية بالجزائر آنذاك.

المنهج الاستقرائي: من خلال دراسة الوعي السياسي في الجزائر ودراسة المواقف المختلفة إتجاه هذا المشروع ومصيره.

حدود الدراسة:

لقد حددت الإطار الزماني والمكاني للدراسة وكان متسلسلا وفقا لما يتطلبه الموضوع وكان كالآتي:

الحدود الزمنية: من (1935_ 1938م) كالامتداد للمشروع:

الحدود المكانية: كانت بين الجزائر وفرنسا باعتبارها أن الجزائر مستعمرة فرنسية.

خطة البحث:

والإجابة عن إشكالية البحث وتساؤلاته اعتمدت على تقسيم البحث إلى الخطة المكونة من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات. وكانت الخطة كالتالي:

جاء الفصل الأول تحت عنوان الأوضاع الجزائرية قبيل صدور المشروع تناولت فيه موريس فيوليت وتعيينه حاكما عاما على الجزائر، كما تناولت فيه الاحتفالات المئوية للاحتلال ثم الحركة الوطنية خلال هذه الفترة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان الإعلان عن المشروع ومضمونه وقد خصصته لوصول حكومة الجبهة الشعبية للحكم ثم التعريف بمشرع بلوم–فيوليت ومضمون المشروع، اما بالنسبة للفصل الثالث اندرج تحت عنوان ردود الأفعال حول المشروع وتضمن موقف الحركة الوطنية منه بالإضافة الى موقف فرنسا وبعض المشاريع المضادة، وفي النهاية الى فشل المشروع.

مصادر ومراجع البحث:

كانت متنوعة أهمها:

- ❖ شارل روبير اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصرة من انتفاضه 1871 الى اندلاع حرب التحرير 1954. اعتمدت فيه على التعريف بشخصية موريس فيوليت وتعيينه حاكما عاما على الجزائر.
- ❖ ابو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية–ج3–اعتمدت فيه على التحضير للاحتفالات المئوية.
- ❖ أحمد توفيق المدني: في كتابه حياة كفاح الذي أفادني في العديد من محطات الدراسة.
- ❖ واشتمل موضوعي على العديد من المراجع الأخرى من بينها: تاريخ الحركة الوطنية لصالح بالحاج، كتاب المؤتمر الإسلامي لمحمد الميلي.

صعوبات البحث:

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات واجهت مجموعة من الصعوبات:

- ✓ قلة المادة العلمية نظرا للمصادر والمراجع من أجل الإحاطة بجزء كبير بالنسبة للموضوع.
- ✓ اغلبها باللغة الفرنسية وصعوبة ترجمتها.

صعوبة في التوفيق بين المراحل والأطراف الفعالة في الموضوع والمواقف المختلفة.

الفصل الأول

الأوضاع الجزائرية قبيل صدور

المشروع

المبحث الأول: موريس فيوليت حاكم عام بالجزائر

موريس فيوليت Maurice violette من مواليد 03 ديسمبر 1870[1] أصله من منطقة بوص. إنتقل بعدها لدراسة الحقوق بعد تحصله على البكالوريا كي يصبح محاميا، فعائلته إعتبرت دراسته للحقوق الطريق نحو السياسة. ومن خلال مسيرته الدراسية نظم العديد من الجمعيات منها: الجمعية العامة لطلاب باريس، إتحاد الشبان الجمهوريين.

وفي سنة 1892 أصبح محاميا بعد تحصله على شهادة الليسانس، ثم بدأ مسيرته السياسية بعد تحصله على المحاماة من خلال انضمامه للبرلمان كأمين برلماني[2]. ففي أغلب الأحيان اتفقت المصادر المتعلقة بتاريخ الجزائر المعاصر على موريس فيوليت سيناتور ماسونيا.[3]

كان حاكما عاما على الجزائر خلال العشرينات كما أنه أصبح عضوا في مجلس الشيوخ، لعب دورا هاما في الحياة السياسية الفرنسية المتعلقة بالمستعمرات من بينها مستعمرة الجزائر.

من الشخصيات التي مارست الإضطهاد على الحركة الوطنية الجزائرية أثناء عهده الإداري من خلال مطاردة ممثليها[4] كان الوالي العام على الجزائر منذ سنة 1925 إلى غاية 1927، لقد كان السيناتور موريس فيوليت وزيرا للدولة وصديقا للجزائر[5] من خلال محاولته

---

[1]–يحياوي مرابط مسعود، المجتمع المسلم والجماعات الأوربية في جزائر القرن العشرين (حقائق وإيديولوجيات وأساطير ونمطيات)، ترجمة: محمد المعراجي، مجلد 01، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 138.

[2]–وليد بوشو، عهد موريس فيوليت وكتابه " هل ستعيش الجزائر ؟ " 1925–1938، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، 2015–2016، ص 32.

[3]–لمياء بوقريوة، مشروع موريس فيوليت مؤامرة سياسية وإجتماعية ضد الجزائر، جامعة باتنة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 04، 2017، ص 315.

[4]–أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج 03، ط خ، دار الرائد، الجزائر، 2009، ص 18.

[5]–عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار هومة، الجزائر، ص 409.

وحرصه على الإحتفاظ بالجزائر وإهتماماته بالشؤون الأهلية، عينته الجبهة الشعبية في فرنسا سنة 1936م عضوا في حكومتها يهتم بالشؤون الجزائرية.[1]

لقد فرح الشباب الجزائري بالمفاجأة التي جعلتهم يجدون حاكما عاما متفهما ومختلفا عن عقلية غيره وهو موريس فيوليت الذي شاع منذ سنة 1913 بفضل تقرير برلماني من إعداده الشخصي تحدث فيه عن التجاوزات الإدارية المرتكبة في الهند الصينية.[2]

تم تعيين موريس فيوليت على الحكومة العامة في الجزائر من خلال مهمة مؤقتة لم يتم إمضاؤها إلى غاية 05 ماي 1925 من طرف رئيس الجمهورية ونشرت في الجريدة الرسمية في 13 ماي 1925.

وصل موريس فيوليت إلى الجزائر رفقة زوجته في 27 ماي 1925 وتم إستقباله من طرف محافظ الجزائر ورئيس بلديتها، وقال: "جئت كممثل لفرنسا، سأحكم من أجل فائدة البلاد، وليس بإسم حزب حتى لو كان لي"[3] حكم الجزائر من ماي 1925 إلى غاية 1927 وكان وزير الدولة المكلف بالشؤون الجزائرية.[4]

كتب عنه الشيخ الإبراهيمي من خلال جريدة البصائر سنة 1936 ما يلي: لم يظفر سياسي بمثل ما ظفر به من حب الجزائريين وتقديرهم وإمتلاك قلوبهم، كل ذلك لكلمة خير قالها فيهم وسعى صالح سعاه في مصلحتهم، على ما يتطرق ذلك السعي من شكوك وإحتمالات، وعلى أنه لم ينجز من سعيه قليل ولا كثير. ورأى الإبراهيمي يمثل خلال الثلاثينيات وجهة نظر عدد كبير من الجزائريين في هذا السياسي الفرنسي.[5]

---

[1]–أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 18.

[2]–شارل روبير جيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871 إلى إندلاع حرب التحرير 1954، ترجمة: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، مجلد 02، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 621.

[3]–وليد بوشو، مرجع سابق، ص 40.

[4]–رابح لونيسي، بشيربلاح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج01، دار المعرفة، الجزائر، ص 229.

[5]–أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 17 ص 18.

حاول قائد الحزب الإشتراكي موريس فيوليت منذ 1925 الدفاع عن مطالبه للحفاظ على الجزائر[1]حيث كان مختلفا عن غيره من الحكام السابقين، كانوا يقدمون مصالحهم الشخصية، أما بالنسبة له فكان يعتقد أن المصالح الفرنسية لن تتم إلا عن طريق التقرب من الجزائريين، فأراد أن يحقق غاية بلاده من خلال إنتهاجه لسياسة المرونة في معالجة مسألة الأهلية[2]. فقد كان يرى الحاكم العام موريس فيوليت بأن على فرنسا أن تغير الجزائر بنشر أنوار التعليم وبث سيادة العدالة، وقال بمجرد نزوله ميناء الجزائر يوم 27 ماي 1925: "يجب أن ندهش العالم بإظهار ما يمكن أن يفعله السلم الفرنسي الأكبر".[3]

أوضح موريس فيوليت مدى ما بذله من جهد للدفاع عن الأهالي وتوعية الرأي العام الفرنسي بما يعانيه الجزائريون من فاقة وحرمان وإرهاق ... من خلال كتابه

«هل تعيش الجزائر ؟»[4]ومحاولته في تحقيق المطالب الإندماجية[5] ولقد كان يحسن لغة أخرى يتوجه بها لكبار المعمرين ويقول لهم: "أطلب منكم عدالة في توزيع الأراضي الإستعمارية". ومن خلال ذلك أصبح مستهدفا من طرفهم بطرحه الإصلاحات السياسية فإقترح أن يمنح للنخبة من الأهالي صفات الإقتراع العام في إطار هيئة إنتخابية موحدة[6]. كما بادر بمحاربة النشاط الشيوعي بمستقبل الجزائر الفرنسية الأمر الذي جلب له التقبل لدى المنتخبين الجزائريين على الرغم من الأحكام المسبقة التي إستقبل بها.[7]

---

[1]–صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910–1939، دار مرابط، الجزائر، 2015، ص 346.

* جريدة البصائر: هي الجريدة الرابعة التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين، وتعتبر من اهم الصحف العربية الجزائرية وعرفت شهرة وانتشار واسع وكان لها اثر كبير على الحركة الوطنية في شتى جوانبها، ينظر: محمد رابح، صحافة جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، **مجلة القرطاس**، العدد السادس، جوان 2007، ص73.

[2]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مشروع بلوم فيوليت وموقف الحركة الوطنية منه (1935–1938)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016–2017، ص 56.

[3]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 622.

[4]–عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص 410.

[5]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 346.

[6]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 56.

[7]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 622.

كما طالب من المندوبيات المالية إعتمادات مالية قدرها خمسة ملايين فرنك لمساعدة النساء والرضع من الأهالي ولكنه قوبل بالمعارضة الشديدة من طرف هذه الهيئة التي كانت تسعى لتعزيز صلاحيتها وقال أيضا أنه لا يهدف إلى تجنيس الناس رغما عنهم ويقول أن التجنيس الجماعي كلام لا معنى له[1] وكان لحرصه على السيادة الفرنسية في الجزائر أثر في وضعه بين مطالب الجزائريين وضغط المعمرين. ومنه أصبح متناقض المواقف فهو من إضطهد الحركة الوطنية وسجن ونفي قيادتها وفي نفس الوقت كان يعارض إستعباد الجزائريين وكان يقول: "إذا لم ننصف الجزائريين وندخلهم في الأسرة الفرنسية فإنهم سيتوجهون إلى العمل التحرري، وبالتالي فإن فرنسا ستخسر أرض الجزائر".[2]

كما أنه دعا إلى تطبيق الإندماج وإلغاء قانون سيناتوسكونسيلت• 1865 وإلغاء قانون فيفري 1919م وإلغاء القوانين الإستثنائية.[3]

وكان يأمل ان تكون سنة 1930 هي البداية الجديدة لإنطلاق سياسة تكون أقل تشبعا بالروح الاستعمارية وأكثر إنسانية وواقعية.[4]

المبحث الثاني: الإحتفالات المئوية للإحتلال

لقد إعتبر الفرنسيون أن سنة 1930 هي البداية الجديدة لعهد من الإنتصارات[5] حيث كانت هذه الإحتفالات عبارة عن إشهار يعبر عن أوج المجد الذي بلغه الإستعمار الفرنسي.[6]

---

[1]–المرجع نفسه ، ص 622 ص 623.

[2]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 58.

•قانون كونسيلت: صدر في 14 جويلية 1865 يمنح حق المواطنة الفرنسية بشرط تخليهم عن الأحوال الشخصية، صدر من طرف مجلس الشيوخ الفرنسي، ينظر: عائشة بن زيدون، أمينة زاوي، مشاريع التجنيس وموقف الجزائريين منها (1865–1947)، مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2015–2016، ص 17.

[3]–عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال 1899–1985م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004–2005، ص 85.

[4]- فرحات عباس، ليل الاستعمار حرب الجزائر وثوراتها، تر. ابوبكر رحال، منشورات ANEP ، ص 131.

[5]–أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 16.

[6]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 641.

حيث كانت سنة 1930 سنة مختلفة في الحياة الإستعمارية بالنسبة لفرنسا فقد عاشت فيها أياما سعيدة سواء فرنسا الرسمية أو فرنسا غير الرسمية، أياما يملؤها السرور والنشوة بالنصر والإفتخار بسيطرتها وإنجازاتها في الجزائر[1] ودخلوا القرن الثاني من الإحتلال وهم معتقدين أنهم سيظلون بها للأبد.[2]

بدأت التحضير لهذا الحدث العظيم سنة 1928 على مدى سنتين ونصف حيث كان الحديث عن التحضير للذكرى المئوية لغزو الجزائر على جميع الأفواه والمواضع[3] حيث جاءت الإحتفالات بدقة وتفكير من خلال إعداد برنامج مع إحياء الذكرى المئوية لإحتلال الجزائر للحاكم العام السابق ستيغ[4]وقد كانت هذه المناسبة حاضرة في الندوات، الإجتماعات ... وحضرت لها فرنسا ما يليق بها من الوسائل المادية والمالية والبشرية والإشهارية[5] ورفع غلاتهم شعارات معادية للعروبة وللدين الإسلامي معلنين أنهم إفتتحوا الجزائر عنوة وأنهم أفتكوها من الحضارة الإسلامية إلى الحضارة الرومانية التي ينتسبون إليها[6].

عزم الحاكم العام موريس فيوليت من الناحية السياسية أكثر للإحتفال بتحرير الدول البربرية من الهيمنة التركية[7]وقد بدأت الإحتفالات بسباقات الصحراء بين الجزائر العاصمة وغاو ذهابا وإيابا[8]، وكانت إحتفالات ضخمة بمرور مائة سنة على الإحتلال، تكرس خلالها الحضور الفرنسي وإستعراض للقوة وتذكير بالإنتصارات الحربية من غير مبالاة بمشاعر الجزائريين[9] وتم إعادة تشكيل جيش إفريقيا باللباس الذي جاء فيه أجناد 1830 وتوج عرس الإستعمار بزيارة رئيس الجمهورية غاستوندوميرغ للمستعمرة التي زار فيها خاصة مدينة الجزائر ووهران

[1]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 194.
[2]–أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 16.
[3]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 194.
[4]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 641.
[5]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 194.
[6]–أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 16.
[7]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 641.
[8]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 195 ص 196.
[9]–محمد الميلي، المؤتمر الإسلامي، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 77.

وقسنطينة. وتم إستقبال الرئيس بقصر الصيف بالجزائر العاصمة وزار متحف الفنون وحديقة التجارب ...[1]

تم تأسيس مجلس أعلى للذكرى المئوية ومحافظ عام لهذه الذكرى بموجب قانون 25 مارس 1928[2] وعليه أقيمت هذه الإحتفالات سنة 1930[3] وكانت إحتفالات إستفزازية أقيمت على مدى ستة أشهر من أجل تشييع جنازة الإسلام حيث إحتفلوا إحتفالا صارخا وشربوا وسكروا ... ثم أقاموا ليلة حتى الصباح وقد زادوا على ذلك إقامة مؤتمر كاثوليكي ديني متعصب جمعوا له القساوسة من كل مكان وإرتفعت الأصوات ضد العروبة وضد الدين الإسلامي. ولم يأبهوا إلى إيذاء شعب كامل في دينه وديارة ... مفتخرين بأنهم فرضوا سيطرتهم ونفوذهم على هذه البلاد بقوة الحديد والنار وأنهم ضربوا حضارتها الإسلامية وأعادوها إلى حضارتها الرومانية.[4]

تلذذ الفرنسيون بهذه الإحتفالات وبشعور الإنتصار والقوة والعظمة[5]، وتم تقديم الكتاب الذهبي للذكرى المئوية للجزائر الفرنسية 1930 وصفا لتاريخ إفريقيا الشمالية منذ إستقرار الإسلام بها إلى غاية قدوم الفرنسيين على أنه غليان قوم رحل، وإفراط في العنف والتدمير[6] أما بالنسبة للجزائريين فقد كانوا يسمعون وينظرون إلى ما مر بهم من الفرجات والإستعراضات منتظرين ما يخبئه لهم الزمان متأملين أن تتغير أحوالهم، يعانون في صمت ويتعذبون لأوضاعهم السياسية والتنظيمية التي لا تسمح لهم في هذا الوقت بغير ذلك[7]. فقد كانت تلك الإحتفالات صدمة قوية بالنسبة للشعب الجزائري[8].

---

[1]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 196.

[2]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 641.

[3]–محمد الميلي، مرجع سابق، ص 131.

[4]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 221 ص 222.

[5]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 196.

[6]–شارل روبير جيرون، مرجع سابق، ص 643.

[7]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 197.

[8]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 222.

فقد أحدثت الإحتفالات المئوية لإحتلال الجزائر خيبة أمل كبيرة في الأوساط الجزائرية سواء من النخب كانوا أو من الفئات الشعبية في المدن والأرياف[1]، فقد أيقظت النائمين ونبهت الغافلين وقوت من عزم وتصميم المصلحين والمناضلين على مقارعة الإستعمار[2]، وكانوا حينئذ فئة قليلة إحتجوا على هذه الإحتفالات المشؤومة فكان جزاؤهم منع تنظيمهم وإرغامهم على الإستمرار في العمل والكلام سرا[3] وبعد سنة 1930 شكلت هذه الإحتفالات جيل واعي بعد إحساسه بالإهانة والمذلة والتغيير الجذري في تصوراته السياسية[4].

وقد بدأت هذه الإحتفالات في شهر جانفي وإنتهت يوم 05 جويلية 1930 وهو تاريخ إستسلام حكومة الداي. حيث خصصت لها فرنسا ميزانية ضخمة تقدر بحوالي 130 مليون فرنك[5] وكان هدفها هو إذلال الجزائريين وإشعارهم بالمهانة[6]، وإمتازت هذه الإحتفالات بالإستنكار الجماعي من طرف الجزائريين[7] من بينهم إبن باديس الذي دعا إلى مقاطعة هذه الإحتفالات بكل الوسائل[8].

المبحث الثالث: الحركة الوطنية قبيل صدور المشروع

كان للحرب الأولى أثرا ملموسا في تفتيح الذهنية الوطنية الجزائرية وترقية مستوى الشعب السياسي[9]، حيث قامت فرنسا بتجنيد الآلاف من الجزائريين رغما عنهم، فبعد عودتهم

---

[1]–حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 54.

[2]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 222.

[3]–صالح بالحاج، مرجع سابق، ص 197.

[4]–حميد عبد القادر، مرجع سابق، ص 54.

[5]–عز الدين معزة، مرجع سابق، ص 85.

[6]–عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد إبن باديس، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص 129.

[7]–يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830–1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 84.

[8]–عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، مرجع سابق، ص 129.

[9]–صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912–1962، مديرية النشر لجامعة قالمة، 2011، ص 05.

بدأ تفكيرهم في مستقبلهم وإستقلالهم وساعدهم على ذلك تأثيرهم بتجاربهم الحربية[1]، وقد كان لهم دور واضحا في بروز هذه الأفكار السياسية الوطنية وتطويرها[2] حيث تغير أسلوب الشعب الجزائري في مقاومتهم للإحتلال الفرنسي، إذ لم يعد يعتمد على المقاومة الشعبية المسلحة في الأرياف بل أسلوب جديد يتمثل في النضال السياسي[3].

وقد تجسدت من خلال إنشاء وظهور تيارات وأحزاب إقتربت في مطالبها الوطنية وإختلفت في برامجها ووسائلها، وقد أطلق عليها إسم الحركة الوطنية الجزائرية[4] فهي تعبير عن الأداء الجماعي للأحزاب والجمعيات السياسية والثقافية والإصلاحية التي تمكنت من المطالبة بالتغيير للواقع الإستعماري[5] فقد ساعدهم على ذلك نشوء الصحافة في الجزائر وظهور شخصيات متأثرة بالحرب[6].

أولا: نجم شمال إفريقيا:

تأسست هذه الجمعية سنة 192 في باريس، وكان على رأسها مصالي الحاج وضمت هذه الجمعية بالإضافة إلى الجزائريين، تونسيين ومغربيين[7]. والمغاربة لم يكونوا متحمسين للعمل وقد بدأ الحزب نشاطهبجدية منذ سنة 1926[8]، ونادت هذه الجمعية بمبدأ التحرير التام من الإستعمار الفرنسي، ورغم الإضطهاد العظيم الذي لقيته الجمعية "جمعية نجم شمال إفريقيا" تمكنت من البقاء من خلال الكفاح على مدار 12 سنة. فما حلتها الحكومة إلا سنة 29 مارس 1937[9].

---

[1]–أحمد إسماعيل راشد، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان، ص 149.

[2]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 211.

[3]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 10.

[4]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 211.

[5]–أحمد إسماعيل راشد، مرجع سابق، ص 149.

[6]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 10.

[7]–أحمد إسماعيل راشد، مرجع سابق، ص 155 ص 156.

[8]–مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص 37.

[9]–أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص 124.

كما أعلنت هذه الجمعية عن حق شعوب المغرب العربي في الإستقلال والحرية ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه المبادئ هي العقيدة الأساسية للشعب الجزائري.[1]

ولد مصالي الحاج في يوم 17 ماي 1898 بدار قادري[2] بتلمسان، تعلم بمدرسة فرنسية، جند سنة 1918، إشتغل بمهن حرة من صناعة، نسيج، بائع ...[3]

وبعد مرور الوقت أصبح نجم شمال إفريقيا منظمة جزائرية خاصة وهدفه الحقيقي هو إستقلال إفريقيا الشمالية.[4]

وقد كان تصوره للأمة الجزائرية مثل تصور العلماء: الأمة الجزائرية تطابق في مفهومه مجموعة المسلمين وهي سابقة للوجود الإستعماري. تعرض النجم للخطر في شهر نوفمبر 1929[5] وهو تيار وطني ويسمى أيضا بالتيار الإستقلالي ويطلق عليه البعض أيضا بالتيار اليساري الوطني الثوري.[6]

ويمكن تلخيص مطالب النجم فيما يلي:

- إلغاء قانون الأندجينا• والبلديات المختلطة والمناطق العسكرية[7].
- العفو عن كل المساجين وعن الموضوعين تحت الرقابة الخاصة أو المبعدين بسبب إخلالهم بقانون الأهالي أو مخالفة سياسية.[1]

---

[1]–أحمد إسماعيل راشد، مرجع سابق، ص 156.

[2]–محمد قنانش، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 09.

[3]–عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914–1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 58.

[4]–زينب صوالح بدادي، دراسة مقارنة بين المؤتمر الإسلامي 1930م البيان الجزائري 1943م، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2018–2019، ص 20.

[5]–صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، 2008، ص 28.

[6]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 242.

•قانون الأندجينا أو الأهالي ظهر سنة 1871 يحتوي على أكثر من 25 مادة منها محاكم الردع والسجن دون محاكمة، ضرب نفي، تغريم، ... بقي معمول به إلى غاية 1944. ينظر: حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 15.

[7]–عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر خاصة، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 292.

- حرية الصحافة والإجتماع وتأليف الأحزاب.
- حرية التنقل في فرنسا وخارجها.
- المساواة بين توظيف الجزائريين والمستوطنين.
- فرص التعليم الإلزامي باللغة العربية[2].
- تطبيق القوانين الإجتماعية التي يستفيد منها العمال الفرنسيون.
- المساواة في الخدمة العسكرية بين الجزائريين والفرنسيين.
- توسيع القرض الفلاحي للفلاحين الصغار.[3]

ثانيا: جمعية العلماء المسلمين

تم عقد إجتماع يوم 05 ماي 1931 بالجزائر العاصمة بنادي الترقي ضم 72 عالم من علماء القطر الجزائري. وكان هذا الإجتماع إستجابة لدعوة اللجنة التأسيسية بقيادة عمر إسماعيل من أجل إنشاء أو تأسيس هذه الجمعية[4] حيث ظهرت في ظروف متميزة كالإحتفالات بالذكرى المئوية الذي دام لمدة ستة أشهر. ولقد كان العلماء الذين حضروا هذا الإجتماع يمثلون مختلف الإتجاهات الدينية والمذهبية ...[5] وقد جاء ميلادها من خلال هذا الإجتماع وتم وضع القانون الأساسي لها وكذلك تم تعيين أعضاء هيئتها الإدارية التي تم إنتخاب الشيخ عبد الحميد إبن باديس رئيسا لها غيابيا والشيخ محمد البشير الإبراهيمي نائبا له[6] ومحمد الأمين العمودي كاتبا عاما والطيب العقبي نائبا له ومبارك الميلي أمين المال وإبراهيم بيوض نائبا له[7].

---

[1]–محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919–1939، ترجمة: أحمد بن البار، ج1، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص 248.

[2]–أحمد إسماعيل راشد، مرجع سابق، ص 156.

[3]–محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 249.

[4]–زينب صوالح بدادي، مرجع سابق، ص 22.

[5]–عمار عمورة، مرجع سابق، ص 296.

[6]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 238.

[7]–عمار عمورة، مرجع سابق، ص 296.

ولد الشيخ عبد الحميد إبن باديس في مدينة قسنطينة عام 1889 من أسرة تنتمي للزيريين[1] كانت عائلته ذات ثراء ودين أبوه حافظ للقرآن[2] أكمل تعليمه بجامع الزيتونة، زار المشرق وعرف أحواله فتولدت له فكرة إنشاء جمعية العلماء المسلمين[3]. وكان الهدف من تأسيسه لهذه الجمعية هو جمع شمل علماء دين الأمة بهدف تنسيق الجهود فيما بينهم لتحقيق الإصلاح الديني وفق أهداف وخطة مشتقة فيما بينهم[4]، ومن الأمور التي أكدت عليها طرق تسييرها أنها لا تتدخل بأي حال من الأحوال في المسائل السياسية ومحاربة الآفات الإجتماعية كالخمر والميسر والبطالة والفجور وكل ما يحرمه صريح الشرع وينكره العقل وتحجره القوانين الجاري العمل بها[5].

مثلت الجمعية تيارا وطنيا قويا على إتصال مستمر بالفئات الشعبية في الأرياف والمدن ...[6] وكانت من الناحية الفكرية إمتداد للحركة الإصلاحية التي قادها جمال الدين الأفغاني. ولقد لخص برنامجها عبد الحميد بن باديس في عبارته الشهيرة "الجزائر وطني والإسلام ديني والعربية لغتي"[7] ويمكن تلخيص أهم أهدافها فيما يلي[8]:

- تنقية الدين الإسلامي من البدع والخرافات.
- العمل على توحيد أبناء الشعب الجزائري تحت راية العروبة والإسلام.
- محاربة أنصار الإستعمار والوقوف في وجه المشروع الإدماجي.

---

[1]–غيان سمير طه، عبد الحميد إبن باديس ودوره الديني والسياسي في الجزائر 1889–1940م، المجلد 9، العدد 22، 2012، ص 393.

[2]–رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص 239.

[3]–ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، البصائر، الجزائر، 2013، ص 225

[4]–رابح لونيسي، بشير بلاح، العربي منور وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989م، ج2، دار المعرفة، الجزائر، ص 97.

[5]–رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 239.

[6]–محمد الميلي، مرجع سابق، ص 134.

[7]–صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 26.

[8]–رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، ج1، مرجع سابق، ص 239.

- طالبت بإستقلال القضاء حيث رأت فرنسا عدو الإسلام.
- نادت بحرية التعليم العربي ولغة الإسلام.
- طالبت بفصل الدين عن الدولة.[1]

ثالثا:الحزب الشيوعي الجزائري:

ظهر الحزب الشيوعي الجزائري في بداية الأمر كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي• في الجزائر[2]وإنفصل إنفصالا شكليا عن قيادة الحزب في باريس، مؤسسه عمار أوزقان[3] وتحقق الإنفصال التنظيمي بين الإثنين سنة 1936[4] وبعد ظهور التيارات السياسية كان من المفترض أن يتم وضع هيكلة لهذا الحزب ليكرس أهدافه ويقوم بنشاطاته الخاصة بالجزائر[5].

ولقد كان الحزب الشيوعي الجزائري في أغلبيته مسير من طرف المعمرين الفرنسيين[6] حيث كان إستقلاله إستقلالا ظاهريا وشكليا فقط أي لم يحقق الإستقلال الموضوعي حيث تمحورت سياسته في الدعوة إلى الإتحاد والإنضمام إلى فرنسا من أجل مواجهة العدو المشترك الخارجي[7] وقد وضع برنامجا سياسيا وإجتماعيا وإقتصاديا لكنه لم يتمكن من تأدية دور فعال في الحركة الوطنية ولم يحظ بتأييد شعبي بسبب توجيه أعماله ناحية المطالب الجزئية[8]حيث

---

[1]–زينب صوالح بدادي، مرجع سابق، ص 23.

•الحزب الشيوعي الفرنسي PCF تأسس سنة 1920 تحت إسم الفرع الفرنسي للعالمية الشيوعية، أصبح حزبا رسميا سنة 1922، ظهر بعد أزمنة الإشتراكية العالمية، كان الحزب الشيوعي منظما تنظيما محكما على مستوى القاعدة وعلى مستوى القيادة وهذا ما جعله ينتصر في عدة إستحقاقات إنتخابية. ينظر: حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 38.

[2]–رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص249.

[3]–صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة 1963، ص 38

[4]–صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص 27.

[5]–رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 249.

[6]–عمار عمورة، مرجع سابق، ص 319.

[7]–الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919–1962 *الأفكار السياسية والتصورات الدستورية* التنظيم المؤسساتي للثورة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 39.

[8]–محمد علي داهش المغرب العربي المعاصر (الإستمرارية والتغيير)، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص 76.

كان نشاطه موجه للفئات الأوربية من المستوطنين ولم يعرف تغييرا في أفكاره ومساره عن الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان في الخدمة الدائمة لفكرة الإرتباط مع فرنسا[1].

كان في البداية يتم الإنخراط فيه من خلال عمال ميناء الجزائر[2] مؤسسه عمار أوزقان من مواليد 1910 بمنطقة القبائل بدأ العمل والنضال السياسي وهو موظف بريد، إلتحق بالحزب الشيوعي الفرنسي 1936[3]، ويمكن تلخيص برنامجه فيما يلي:

- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين في إطار الإتحاد الفرنسي مؤقتا في إنتظار تكوين أمة جزائرية إشتراكية مستقلة تضم كل المتساكنين فيها: مسلمون، فرنسيون، يهود ...
- المطالبة بالجنسية المزدوجة (جزائرية–فرنسية).
- تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي.
- المطالبة بحكومة يترأسها شخص منتخب من قبل البرلمان المحلي ويكون لفرنسا ممثل في الجزائر[4] وقد وقع الحزب في ثلاث أخطاء رئيسية أدت به إلى الفشل بين الأواسط الشعبية منها نظرته المزدوجة للمجتمع الجزائري وأيضا تركيبته الإجتماعية الذي غلب الأجانب فيها وأنه كان يرى أن الجزائر أمة في طور التكوين.[5]

---

[1]–رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 249 ص 250.

[2]–أندري لوكورتوا، جزائر الخمسينات (شهادة قس)، ترجمة: عبد القادر بوزيدة، د ط، لزهاري للنشر، ص 151.

[3]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 40.

[4] رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 250.

[5]–الأمين شريط، مرجع سابق، ص 39.

الفصل الثاني

الإعلان عن المشروع ومضمونه

المبحث الأول: وصول حكومة الجبهة الشعبية للحكم

حقق الإتجاه اليساري• نصرا سياسيا كبيرا بوصول الجبهة الشعبية للحكم بعد فوزها في الإنتخابات التشريعية[1]، حيث ظهرت مبادرة الجبهة الشعبية في 16 نوفمبر 1934 وأنجز التجمع الشعبي والراديكاليين في سنة 1935م[2]، وقد برزت الحاجة الملحة لإيجاد وتأسيس جبهة شعبية لا تضم الطبقة العاملة فحسب بل تظم كافة الجماهير الشعبية عن طريق الجبهة المشتركة ليست بين الإشتراكيين والشيوعيين فحسب بل تضم شعب فرنسا كافة تحت راية كفاح واحدة وهي راية كفاح الفكر الفاشي[3].

غير الحزب الشيوعي لهجته ،وأصبح الشعار الأساسي يتمثل في جبهة موحدة مع الإشتراكيين وجميع المضطهدين ووقع على حلف وحدة العمل مع الإشتراكيين الجزائريين في أكتوبر 1934، وإستعادت الإتحادية الجزائرية للحزب الشيوعي مرة واحدة المنخرطين الأوروبيين فيها وإرتفع عددهم إلى 600 منخرط بعدما كان عددهم 150 منخرط[4]، أسست الجبهة بغية المشاركة في إنتخابات 1936 بالبرنامج التالي: الخير، السلم والحرية[5]، ومع إنتهاء الإنتخابات كان فوز الجبهة من الأمور المسلم بها وقد فازت في الإنتخابات العامة[6]، وقد ترأس

•اليسار: ظهر المصطلح عام 1791م في إجتماع الجمعية الوطنية الفرنسية بين التصويت على مصير الملك من ذوي الأفكار المتقدمة والنزعة التقدمية صاروا يعرفون باليسار، ويؤمن اليسار بقدرة الإنسان على التقدم، الحرية، وهو في مجمله ليس ضد التقدم وسعادة الإنسان، ينظر: جورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 48.

[1]–المرجع نفسه ، ص49.

[2]شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 609.

[3]–أحمد بهاء عبد الرزاق، الجبهة الشعبية الفرنسية ودورها السياسي في فرنسا (1935–1938)، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، العدد 17، 2015م، ص352.

[4]– شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 609.

[5]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص49.

[6]–أحمد بهاء عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 355، 356.

هذه الوزارة ليون بلوم وشغل منصب وزير الداخلية موريس فيوليت الحاكم العام للجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1925-1937م[1].

كانت الجبهة تتألف أساسا من الإشتراكيين والراديكاليين، وعلى إثر قيامها تجدد نشاط الفئات المعتدلة من القادة الجزائريين[2]، وقد وصل عدد المشتركين فيها إلى 1056، وحصل الحزب في الإنتخابات التشريعية على 15267 صوتا أوروبيا، وظهر أن الإستراتيجية التي إتبعتها الجبهة الشعبية كانت تغري فريق الجزائر أكثر من خط فاصل بين طبقة في مواجهة طبقة[3]، وبذلك تكون الجبهة الشعبية قد وصلت إلى الحكم بفرنسا بتاريخ 4 جوان 1936م، وكانت تتكون من أحزاب اليسار المختلفة من بينها الحزب الشيوعي وكانت خير وزارة يسارية رأتها فرنسا وعلق الشعب عليها آمالا جسيمة جوبهت بثورة سليمة رهيبة في البلاد الفرنسية[4].

كما علقت الآمال لشعوب المستعمرات على هذه الحكومة الجديدة من أجل الحصول على الحريات السياسية وكان على رأس هذه المستعمرات الجزائر[5]، فكان إنتخاب هذه الجبهة فرصة وأمل كبير بالنسبة للجزائريين المسلمين إذ يعني وجود حكومة متعاطفة مع الأهالي في باريس وفي الوقت نفسه تم تقديم إقتراح للإصلاح الإنتخابي من قبل الوالي العام السابق فيوليت من خلاله تشجعت النخبة الجزائرية وإعتقادها أن مرحلة التحرر السياسي وإنهاء العبودية قد حان وقتها من خلال المساواة القانونية في الإطار الفرنسي[6]، ومن هنا كان لقيام هذه الحكومة

---

[1]- ناهد إبراهيم داسوقي، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1918-1939)، (د،ط)، منشأة المعارف، القاهرة، 2001، ص 218.

[2]- صلاح العقاد، مرجع سابق، ص 39.

[3]-شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 610.

[4]-حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص50.

[5]-المرجع نفسه ، ص50.

[6]-علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط1، ثالة، الجزائر، 2009، ص28.

التي لم تدم طويلا صدى عميقا في الأواسط الجزائرية المثقفة التي كانت تتابع الأحداث السياسية بدقة في فرنسا[1].

كما كانوا يأملون أن تساند مطالب الشعب الجزائري الرئيسية[2] ولعل أهم ما إنتظرته هو إلغاء قانون الأهالي الذي حرمها من حقوقها السياسية ومن المشاركة في أي حزب سياسي، فلما جاءت الجبهة الشعبية إعترفت رسميا للجزائريين بحق الإنضمام إلى النقابات أو الأحزاب، بل أنها سمحت لهم أن يتولو إرادتها[3]، وقد أحدثت الجبهة الشعبية خيبة أمل كبيرة لدى المواطنين الجزائريين فإن المشروع الذي تقدمت به لإصلاح أحوال الجزائريين لم يقترب حتى من أكثر الوطنيين إعتدالا[4]، حيث كان أنصار الجبهة الشعبية في الجزائر منشغلين بقضايا المستعمرات دون الإهتمام بالقضية الوطنية[5].

وقد سقطت حكومة الجبهة الشعبية في 10 مارس1938 بإستقالة كل من ليون بلوم ثم شوتان ثم دالاديبه بعد أن لعبت دورا هاما من خلال توليها الحكم سنة 1936م[6].

المبحث الثاني: التعريف بالمشروع وتبنيه من طرف حكومة الجبهة الشعبية

أولا: التعريف بالمشروع: مشروع بلوم – فيوليت (le projet Blum–violette)

إعتبرت فرنسا أن سنة 1930 هي البداية الجديدة لعهد الإنتصارات في الجزائر، وكانت تارة تعتمد الإغراء وتارة على الإرهاب، من خلال مجموعة من الإصلاحات والمشاريع من بينها

---

[1]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 51.

[2]– محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 531.

[3]– حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 51.

[4]–صلاح العقاد، مرجع سابق، ص 41.

[5]–محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 530.

[6]–حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 52.

* شوتان رئيس وزراء حكومة الجبهة الشعبية خلف الرئيس السابق ليون بلوم ثم خلفه دالاديبه بعد استقالته ثم اسقال بعد مدة قصيرة من فترة حكمه. ينظر: شارل روبير اجيرون، مرجع سابق، ص 739–740.

مشروع بلوم فيوليت[1]، وفي عام 1936 لوحت فرنسا للجزائريين بهذا المشروع، مشروع بلوم فيوليت[2]، تم تبني هذا المشروع من خلال حكومة الجبهة الشعبية من خلال إجتماع أحد لجان مجلس الشيوخ برئاسة موريس فيوليت، حيث كان محل نقاش في فرنسا لعقد من الزمن وأطلق عليه إسم مشروع بلوم – فيوليت نسبة لمهندسه الحاكم العام للجزائر ما بين 1925–1927م[3].

كان مشروع بلوم فيوليت شكل من أشكال التنويم الذي قدمته الإدارة الإستعمارية على أساس أنه إصلاح سياسي يهدف إلى ترقية المجتمع المسلم في الجزائر[4]، حيث إعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع الإصلاحية بعد إصلاحات 1919م[5]، لكن في الحقيقة هذا المشروع لم يكن سوى وثيقة تعطي حق الإنتخاب فقط للذين تتوفر فيهم شروط لا يمكن العثور عليها في أكثر من خمسة وعشرون ألف جزائري[6]، تم صياغة هذا المشروع في كتاب عرض فيه الأفكار السياسية الإصلاحية التي ما لبث أن حولها إلى إقتراح لقانون وقدمه لمجلس النواب الفرنسي سنة 1936[7] ، وقد سيطر هذا المشروع على الحياة السياسية الجزائرية خلال فترة الثلاثينيات[8].

ترأس الحاكم العام موريس فيوليت لجنة من مجلس الشيوخ الفرنسي تقدم إليها بدراسة أوضاع الجزائر وإدخال الإصلاحات عليها وعلا قدمت اللجنة المشروع الإصلاحي مشروع بلوم – فيوليت[9] وصدر في الجريدة الرسمية في 30 ديسمبر 1936 الذي دام لسنتين ونصف

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 17.

[2]رابح لونيسي، عبد القادر، رجال لهم تاريخ نساء لهن تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص148.

[3]رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 229.

[4]محمد العربي الزبيري، أفكار جارحة السياسة والثقافة والتاريخ، دار الحكمة، الجزائر، 2015، ص 59.

[5] عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 409.

[6]محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 59.

[7]سلوى لهلالي، الإتحاد الليبرالي الجزائري ومشروع بلوم فيوليت 1936، جامعة سطيف، ص 210.

[8] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 18.

[9]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 18.

محل الإهتمام السياسي في الجزائر[1]، وقامت وسائل الإعلام بنشر المشروع على مسامع الجزائريين والفرنسيين[2]، فقد شعرت الحكومة بضرورة القيام بلفتة لصالح المسلمين، خاصة بعد عجزهم عن الحصول على إصلاحات مناسبة، فجاء المشروع تعبيرا عن الآمال الموجودة لدى أغلبية الأهالي الحائزين على الشهادات وإعتبر هذا المشروع الأخطر على الهوية الوطنية[3].

وأهم ما توقعته هذه الجماهير هو إلغاء قانون الذي حرمها من كافة حقوقها السياسة والمدنية[4]، تناسب مطالب المشروع مع مشروع فيوليت منها إلحاق الجزائر بفرنسا وإدماجها فيها[5]، والسياسة الإدماجية تتعلق فقط بالجزائريين الذين ترضى عليهم فرنسا[6]، حيث تقدم موريس بالمشروع للبرلمان الفرنسي وإقترح منح حق الجنسية الفرنسية لبعض الجزائريين وهم النخبة[7]، حيث قام بتقديم مرافعة دافع فيها عن الهدف الأساسي له وهو دمج التدريجي لجميع الأهالي ضمن الهيئة الإنتخابية الفرنسية لتطويرهم إلى الدرجة التي تسمح لهم بالتفكير كالفرنسيين[8].

وأقام موريس فيوليت حجته على أن فرنسا سترتكب خطأ كبيرا إذا لم تتحرك لإجراء تغييرات في الوضع بالجزائر[9]، فقد كان يسعى لإنجاح فكرته التي كان يرى نفعها مزدوجا[10]،

---

[1] شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 714.

[2]–أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 320.

[3]– حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 59.

[4]–بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931–1945) دراسة تحليلية وإيدولوجية مقارنة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1992، ص 330.

[5]–يحى بوعزيز، الإتحاد اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية (1913–1940)، ط1، دار الشهاب، بيروت، 1999، ص 51.

[6]– صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 410.

[7]– حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 59.

[8]– شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 637–638.

[9]– أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 18.

[10]– عبد الحميد بن باديس، مع الوفد الإسلامي الجزائري، **مجلة الشهاب**، مج 12، ج7، 1931، ص 499.

حيث كان هذا المشروع مخططا لمحطة جديدة من محطات الإحتلال[1]، إشتمل المشروع على ثمانية فصول وخمسين مادة [2]،وكان هذا المشروع يرمي إلى منح حق المواطنة الفرنسية لبعض الجزائريين دون المساس بوضعهم الشرعي كمسلمين جزائريين[3]، فوضع لهم شروطا تسمح لهم بالاندماج، إلا ان هذا المشروع لم يكن يلبي مطالب الجزائريين، وإنما كان يرمي إلى توسيع القاعدة البشرية للإستعمار الفرنسي بالجزائر[4].

ومن أهم ما جاء فيه:

- منح حق الإنتخاب لكل الجزائريين مع بقائهم في هيئة إنتخابية خاصة من أجل عدم منافستهم للمعمرين[5].
- إصلاح مستوى التعليم والقيام بالإصلاح الزراعي.
- إعطاء نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الأوروبيين...[6]

وقد شارك في هذا المشروع إلى جانب فيوليت ليون بلوم Léon Blum رئيس الدولة في وزارته لذلك حمل المشروع إسم الإثنين[7].•

وقد دافع ن مشروعه الإصلاحي من خلال مخاطبة العقول وإستعطاف القلوب[1]، ولخص أفكاره وأراءه في الكلمات الآتية: إذا لم ننصف الجزائريين ونسرع بإدخالهم ضمن العائلة

---

[1]– محمد العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 63.

[2]رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 230.

[3]ناهد إبراهيم الداسوقي، مرجع سابق، ص167.

[4]ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 228.

[5]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 59.

[6] سلوى الهلالي، مرجع سابق، ص 211.

[7]ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص 167.

•إليرن بلوم (1872–1950): رجل دولة سياسي وكاتب فرنسي، أول يهودي يتولى رئاسة فرنسا، كان له دور سياسي واضح بعد الحرب العالمية الأولى، إنتخب في البرلمان الفرنسي عام 1919، أحد مؤسسي الحزب الإشتراكي الفرنسي، أصبح رئيس لوزراء فرنسا عام 1936، ينظر: حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 65.

الفرنسية، متساوين في الحقوق والواجبات فإنهم سيتدافعون في الميدان الإستقلال التحرري، وعندئذ تخسر فرنسا أرض الجزائر نهائيا[2]، وقد إختلفت المواقف حول المشروع[3].

ثانيا: تبني الجبهة الشعبية المشروع (1936-1938):

ظهر في الجزائر غليان سياسي ونقابي شديد بوصول الجبهة الشعبية في باريس إلى الحكم حيث تميزت التشكيلات كل واحدة بأسلوبها الخاص في الدفاع عن مصالح الجزائريين، فتعالت الأصوات منادية بضرورة توحيد الشعب الجزائري، فكان إبن باديس يعتقد أن مسألة تجديد القانون السياسي للجزائريين، ومن خلال ذلك تكونت له فكرة عقد مؤتمر للنظر في مشروع بلوم فيوليت[4].

2- أ: المؤتمر الإسلامي الجزائري:

إنعقد هذا المؤتمر يوم 7جوان 1936 في قاعة سينيما الماجستيك• في الجزائر العاصمة، وقد حضرته جمعية العلماء والمنتخبون الجزائريون والإشتراكيون والشيوعيون الجزائريون[5] وشخصيات مستقلة وغاب عنه نجم شمال إفريقيا[6].

---

[1]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع نفسه ، ص 64.

[2] أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مرجع سابق، ص170.

[3] رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 230.

[4]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 71.

•الماجيستيك: قاعة تقع في بناية كبيرة بجانب البحر في باب الواد ويقع في الطرف الآخر كنيسة خاصة بالسكان وكانت واسعة تسع أكثر من ألفي مقعد، ينظر: حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 71.

[5]صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 410.

[6]رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 231.

ولم يحضر أي مناضل في نجم شمال إفريقيا[1] وتبنى هذه الدعوة جمع من رجال السياسة والمثقفين والموظفين الذين كان لهم تأثير على الرأي العام الجزائري[2]، ومن أبرز الحاضرين نذكر البشير الإبراهيمي، فرحات عباس• بالإضافة إلى وفد يمثل الحزب الشيوعي الجزائري[3].

حيث يعتبر المؤتمر الإسلامي الجزائري أكبر تجمع من حيث عدد المشاركين منذ بداية الإحتلال رغم تباين أفكارهم وإتجاهاتهم السياسية[4] وجرت أشغال المؤتمر في يوم واحد وقد قسم هذا اليوم إلى قسمين الفترة الصباحية لكلمة الإفتتاح أما القسم الثاني هو الفترة المسائية والتي خصصت للمصادقة على مطالب المؤتمر التي يتم الإتفاق عليها من طرف الأحزاب والأعضاء المشاركة[5]، وقد إفتتح عبد الحميد إبن باديس الكلمة وقال:" إن هذا المشهد الجميل الموحد ليس جديد علي ولا على رفاقي، ولا عليكم أيضا، لأن التوحد والإتحاد مطلب أساسي لكل المطالب الأخرى، ...وهدفنا واحد هو بلادنا وخير أمتنا".

وقد تم توضيح مطالب المؤتمر فيما يلي[6]:

- إلغاء قانون الإنديجينا.
- إلحاق الجزائر بفرنسا مع المحافظة على الشخصية الإسلامية[1].

---

[1]حميد عبد القدر، مرجع سابق، ص 72.

[2]ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 228.

•فرحات عباس: ولد فرحات عباس في 24 أكتوبر 1899 بالطاهير (جيجل) درس بالطاهير ثم جيجل وسكيكدة ثم الجزائر العاصمة، حصل على شهادة عليا في الصيدلة، فتح صيدلية بسطيف سنة 1932 وهو من نخبة المثقفين المستغربين ولهذا كان من المدافعين عن سياسة الإندماج سنة 1924، ينظر: محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 47.

[3] عمار عمورة، مرجع سابق، ص 302.

[4]رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص 215.

[5]عمار عمورة، مرجع سابق، ص 302.

[6]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 71.

- حرية التعليم للغة العربية وضرورة التعليم للذكور والإناث.
- إلغاء المحاكم العسكرية والعفو عن المحكوم عليهم في حوادث قسنطينة 1934م[2].•
- إصلاح المحاكم الشرعية وفصل الدين عن الدولة بصفة شرعية.
- إرجاع سائر المعاهد الدينية وجميع أموال الأوقاف لجماعة المسلمين .
- إصلاحات إقتصادية من خلال التسوية في الأجور، الميزانية...
- توحيد هيئة الناخبين في سائر الإنتخابات[3].

وتم عقد المؤتمر الإسلامي الجزائري الثاني في شهر جويلية 1937 إلا أنه لم يكن ذو أهمية فقد أعاد مطالب المؤتمر الأول[4].

2- ب: المشروع في البرلمان الفرنسي:

إستمرت حالة السلم لمدة قصيرة. وظهور علامات الإستياء من جديد بسبب عدم وفاء فرنسا بوعودها[5]، وتم تقديمه وبدأت مناقشته في البرلمان الفرنسي وطالت إلى غاية سنة 1935[6]، وحاول فيوليت التصرف بسرعة وإقترح على الحكومة مجموعة من المراسيم وبعد مدة

---

[1]صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ص 411.

[2]عمار عمورة، مرجع سابق، ص 303.

•أحداث قسنطينة 1934: كانت بين المسلمين واليهود وكانت متكررة بسبب تفشي البطالة والنزعة العدائية لدى اليهود والتي سرعان ما تحولت إلى مذبحة حقيقية بسبب تبول أحد اليهود السكارى على مسجد سيدي الأخضر فإشتعل فتيل المواجهة وتحولت إلى حملات إنتقام، ينظر: حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 69.

[3]رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، ج1، مرجع سابق، ص 232.

[4]عمار عمورة، مرجع سابق، ص 303.

[5]ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص 225.

[6]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 19.

قصيرة أرسلت تعليمات إلى الحاكم العام تحثه على الإسراع في دراسة طلبات التجنيس[1]، وبعد مجموعة من النقاشات الحادة إشتدت الصراعات[2]، عادت الرغبة في فرنسا مرة أخرى من أجل مناقشة المشروع في البرلمان الفرنسي[3].

تم رفض المشروع بعد التصويت[4]، وقد قامت حملة قوية في باريس ضد المشروع بعد عرضه للمرة الثانية في البرلمان الفرنسي بهدف إسقاطه، حيث أكد المعارضون أن فرنسا إدا منحت أعداءها ألا وهم المسلمين الجزائريين المساواة في الحقوق فسيتم طردهم من الجزائر من دون شك ولا بد من قاعدة السيطرة الأوروبية يجب أن تبقى ولا تتبدل ولا تتغير[5]، وأكدت المداولات البرلمانية بتعادل نتيجة التصويت بين مؤيد ومعارض فتحصل المشروع على 17-17 صوتا مع غياب رئيس البرلمان الذي كان من الممكن أن يغير نتيجة التصويت[6].

المبحث الثالث: مضمون المشروع

تضمن مشروع بلوم-فيوليت ثمانية فصول، شملت إصلاحات سياسية وإقتصادية وإجتماعية، أي شمل إصلاحات عديدة وفي مجالات مختلفة[7].

- **الفصل الأول:** يتاح للأهالي الجزائريين الفرنسيين بالعمالات الثلاث بالقطر الجزائري الذين تتوفر فيهم الشروط المبنية بالفقرات الآتية[8]:

تأمين نفس الحقوق والواجبات التي للفرنسيين لبعض الجزائريين[1].

---

[1] شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 713، 714.

[2] حميد عبد القادر، مرجع سابق، ص 75.

[3] ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص 226.

[4] أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 19.

[5] ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص 226.

[6] حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 83، 84.

[7] مدور خميسة، مشروع بلوم فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-1938)، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات الدولية**، العدد 07، ص 119.

[8] لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص 324.

أولا: الأهالي الجزائريين الذين بارحوا الجيش برتبة ضابط.

ثانيا: الأهالي الجزائريون الفرنسيون من صغار الضباط الذين بارحوا الجيش برتبة باش شارتش أو برتبة أكبر منها خدموا مدة 15 عاما وخرجوا بحسن سيرة[2].

ثالثا: الأهالي الجزائريون الذين بأحد أيديهم الشهادات العليا الآتية[3]:

حملة شهادة التعليم الثانوي والعالي[4]، شهادة الدروس الثانوية والمدارس التطبيقية، التعليم الصناعي والتجاري، وكذلك الموظفين الذين وقع إنتخابهم في وظائفهم بمسابقة[5].

رابعا: الأهالي الجزائريون الفرنسيون الذين حصلوا على الوسام العسكري وصليب الحرب[6].

خامسا: الأهالي الجزائريون الفرنسيون المنتخبون بالحجرات التجارية والفلاحية أو المعينون من طرف مجلس إدارة جهة إقتصادية.

سادسا: الأعضاء بالمجلس المالي والمجالس العامة.

سابعا: الباشآغوات والقياد الذين تقلدوا وظيفتهم في مدة لا تقل عن أربع سنوات.

ثامنا: المتحصلون على صف الثاني من وسام اللجيون دونور.

تاسعا: العملة الذين تحصلوا على وسام الشغل وكتيبة النقابات بصورة نظامية ومنذ عشرة أعوام[1].

---

[1]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 18.

[2]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص 324.

[3] مدور خميسة، مرجع سابق، ص 119.

[4]شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص 716.

[5]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص 324.

[6]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 87.

- **الفصل الثاني:** يعين مجلس إدارة الجهة الإقتصادية بالقطر الجزائري من خلال إحدى دوراته 200 تاجر أو صانع أو عامل من كل عمالة الجزائر بإعطائهم الحقوق السياسية الممنوحة في الفصل الأول من طرف الوالي العام وتعيين الحجرات الفلاحية الثلاث على نفس الشروط[2].

- **الفصل الثالث:** وفقا لتطبيق الأحكام المنصوص عليها بقانون 2 فيفري 1852 الفصيلة 15 و 16 وفقا لكل

عزل وقع إزاء الوظائف المنصوص عليها بالفصل الأول في العددين 6 و 7 تقتضي بحق الشطب من الجرائد الإنتخابية[3].

- **الفصل الرابع:** يسقط حق أي أهلي جزائري فرنسي في الإستفادة من إجراءات القانون الحالي[4] بتطبيق ما تضمنه الفصل والفقرة من قانون 10 أوت 1927م[5].

- **الفصل الخامس:** ليس ما تضمنه هذا القانون أي مفعول فيما مضى، ولا ينطبق على الأهالي الجزائريين الفرنسيين الذين تتوفر فيهم الآن أو ستتوفر فيهم في المستقبل الشروط المبنية[6].

- **الفصل السادس:** ستتحقق نيابة الجزائر بمجلس الأمة على حساب نائب بالنسبة ل 70000 ناخب مرسومة أسماؤهم أو قسم 20000[1]، وكلف وزير الداخلية بتنفيذ هذا القانون[2].

---

[1]عبد الحميد زوزو، تاريخ أوروبا والولايات المتحدة 1914-1945 تاريخ الإستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، مج 6، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 103.

[2]عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 468.

[3]عبد الحميد زوزو، تاريخ أوروبا والولايات المتحدة، مرجع سابق، ص 104.

[4]بن يوسف بن خذة، جدور أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 406.

[5]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 89.

[6]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص 326.

إذ أن مقترح هذا القانون يهدف إلى منح ما يقارب من 25000 جزائري من إنتساب الجنسية الفرنسية ومن الإنتخاب مع الفرنسيين[3] من دون أن يحدث لهم أي تغيير في أحوالهم الشخصية أو في حقوقهم المدنية[4].

وكان المشروع يهدف إلى إصدار نص قانوني ينظم حالة الأهالي الجزائريين[5]، حيث وضعت الإدارة الإستعمارية المبادرة السياسية في المقدمة من أجل تهدئة غليان السنوات الأخيرة والعمل تدريجيا على دمج العنصرين من أجل المصالح الفرنسية[6]، كما قام المشروع بإصلاح زراعي وتعليمي لصالح الأهالي وإنشاء وزارة لشؤون إفريقيا يدخلها جزائريون[7]، حيث قام فيوليت بتوضيح مشروعه وأن خلق هيئة إنتخابية واحدة سيساعد على تحقيق دمج الجزائريين في المجتمع الفرنسي وهو الأمر الذي تقوم عليه السياسة الفرنسية، أما خلق هيئتين إنتخابيتين هو تشجيع للوطنية والإنفصال[8].

---

[1]عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية والثورة التحريرية، مرجع سابق، ص 469.

[2]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 89.

[3]رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، ج1، مرجع سابق، ص 230.

[4]محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 535.

[5]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص 91.

[6]محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 535.

[7]رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، ج1، مرجع سابق، ص 230.

[8]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 20.

الفصل الثالث

ردود الأفعال

حول المشروع

المبحث الأول: موقف الحركة الوطنية منه:

وجد مشروع بلوم– فيوليت صدى كبير في أواسط الحركة الوطنية الجزائرية ويسيطر على الحياة النيابية في فترة حكم الجبهة الشعبية[1]، وأدى المشروع الى خلق جبهتين مختلفتين بين جبهة مؤيدة للمشروع وجبهة مؤيدة للمشروع[2].

حيث تميزت الحياة السياسية في الجزائر خلال فترة الثلاثينات بحيوية كبيرة وظهور جميع الجهات وظهرت التعبئة في جميع الأوساط عند المسلمين كان المؤيد لمشروع الحكومة وكان المعارض له[3].

أولا: موقف نجم شمال إفريقيا:

قال مصالي الحاج أن هذا المشروع هو عبارة عن أداة لإبقاء هيمنة المستوطنين الأوروبيين[4] وقد عبر مصالي الحاج عن موقفه بكل وضوح وشفافية حيث رفضه رفضا قاطعا منددا به واعتبره وسيلة استعمارية جديدة الهدف منها تقسيم الشعب الجزائري، أي عزل النخبة عن الجماهير[5] إذ كانت مواقف النجم دائما واضحة فيما يخص الجزائر والوعود الفرنسية الكاذبة[6] وقال أيضا مصالي الحاج: "إن المشروع ضد الديمقراطية، يتجاهل التاريخ ويعزز

---

[1]مدور خميسة، مرجع سابق، ص123.

[2]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص329.

[3]حورية جبالي، بشرى مركتين مرجع سابقن ص96.

[4]عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص، ص234، 235.

[5]بينامين سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية(1898–1974م)، تر. الصادق عماري، مصطفى ماضي،منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2006، ص139.

[6]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص103.

الاستعمار بزيادة عبيده الى 20،000 تابع.... ومشروع بلوم فيوليت ليس بالحل وليس بداية لاصلاحات جديدة، وإنه الفتنة والتقسيم بين طبقة مزدوجة..."[1].

لقد تم التنديد العنيف للمشروع من طرف نجم شمال افريقيا وعبروا من خلال تصريحاتهم بأن سياسة الادماج لا يمكن أن تحقق لأنها منبوذة من طرف العدل والعدالة والتاريخ[2] وقد رفضه النجم لأنه يربط الجزائر بفرنسا الى الأبد باسم الاندماج[3] كما أنه يعطي حق الانتخاب ل25،000 بورجوازي ويترك 6 ملايين فلاح في الجهل والشقاء[4] وبرر مصالي معارضته الشديدة للمشروع وقال فيه: "أنه أداة استعمارية تستعملها فرنسا لتقسيم الشعب الجزائري[5] وبالتالي فإن مصالي الحاج كان أول زعيم في الحركة الوطنية الذي رفع شعار الاستقلال وكرسه حياته من أجل الدفاع عن هذا الوطن ما يزيد عن 30 عاما[6].

واعتبر أن هذا المشروع يهدف الى تمزيق الشعب بخلق أقلية متميزة عن الأخرى، وحمل العلماء المسؤولية أمام الله والوطن والتاريخ[7] وفي مقال بتوقيع قيادة نجم شمال افريقيا بعنوان: أيها الشعب الجزائري انهض ضد مشروع فيوليت كتبت صحيفة الأمة الصادرة في جانفي 1937 أن نجم شمال افريقيا يناهض مشروع فيوليت لأنه يعتبر خطرا بالنسبة اليه، الشعب الجزائري واحد موحد وعليه أن يتوحد ضد التقسيم والتجزئة[8]، وقد عارض بكل قواه مشروع الاندماج[9] وقد انتقد النجم إعداد المؤتمر الاسلامي مستنكرا المطالب المتعلقة بضم الجزائر

---

[1]مدور خميسة، مرجع سابق، ص، ص 128، 129.

[2]محفوظ قداش، جزائر الجزائريين 1830–1954، تر محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص318.

[3]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص19.

[4]– رابح لونيسي، بشير بلاح، مرجع سابق، ص230.

[5]يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919–1939، دار هومه، (د.م)، (د.ت)، ص98.

[6]بوصفاف عبد الكريم، مرجع سابق، ص360.

[7]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص332.

[8]مدور خميسة، مرجع سابق، ص129.

[9]بينامين سطورا، مرجع سابق، ص139.

سياسيا بفرنسا والتمثيل البرلماني، وقد ركز في خطابه التاريخي يوم 02 أوت 1936م، على مبدأ الاستقلال لحل جذري للقضية الجزائرية[1].

ثانيا: موقف جمعية العلماء المسلمين

رأت الجمعية بأن هذا المشروع مريب لأنه يعتمد على مبدأ التجنيس كشرط من أجل منح بعض الجزائريين الحقوق السياسية[2] حيث أن جمعية العلماء المسلمين كانت تعتبر أن التجنيس معارض للإسلام واعتبرته ردة[3] قال الشيخ عبد الحميد إبن باديس: "لا يا سادتي... إننا نتكلم باسم الأغلبية لكل من يريد أن يسمعنا... فوجدنا الأمة الجزائرية المسلمة... ثم إن هذه الأمة المسلمة ليست هي فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا... لا تريد أن تندمج ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري بحدوده الحالية المعروفة..."[4] وقد أصدر فتوى بتكفير كل مسلم جزائري أو تونسي أو مغربي يتخلى عن قانون الأحوال الشخصية الإسلامية بإختباره والتجنيس بالجنسية الفرنسية[5].

خرجت جمعية العلماء المسلمين من الإطار المعتاد خلال سنتي 1933 و1934 وتدخلوا في السياسية خاصة حول مسألة منح الحقوق السياسية للأهالي وأصبحت كغيرها من الأحزاب السياسية[6] لقد تحفظ العلماء من المشروع ولم يرفضون بصراحة، منفصلين كتم عواطفهم الحقيقية الى أيام خيبة الأمل من المشروع[7] وكانت الجمعية تدرك أن هذا المشروع يخدم مصلحة فرنسا بالدرجة الأولى ويرمي في أساسه الى فصل النخبة الوطنية عن شعبها

[1] حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص104.

[2] حورية جبالي، مرجع نفسه، ص100.

[3] سفيان فلاح، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1936–1956، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، 2015–2016، ص27.

[4] جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات في المقاومة والاستعمار، مج4، منشورات من وزارة المجاهدين، ص109.

[5] عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، مرجع سابق، ص170.

[6] صالح بلحاج، مرجع سابق، ص266.

[7] رابح لونيسي، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص230.

ولكنها رغم كل ذلك لم تدعوا الى محاربته[1] وقد أعلنوا بمزيد من الحزم موقفهم بشأن الاندماج والحقوق السياسة والأمة والاستقلال، وقد عموا مشروع بلوم فيوليت وضموا جهودهم للأحزاب الأخرى فأطلقوا فكرة المؤتمر الإسلامي الجزائري[2].

ومع مرور الأيام تبين لجمعية العلماء المسلمين أن الجبهة الشعبية مثل غيرها من القوى السياسية التي سبقتها في التعامل مع قضية الأهالي فحل بهم التشاؤم[3] حيث أنهم في بداية الأمر اعترفوا بالمشروع وأعلنوا موافقتهم التامة على أساسا أنه لا يشكل مساسا بالأحوال الشخصية والدينية للشعب الجزائري[4] وبعد خيبة الأمل أصبح عبد الحميد ابن باديس لا يعلق الكثير من الأمل على فرنسا كما تعود وإنما أصبح يعلق الأمل على نفسه وعلى الجزائريين[5] ومهما يكن الأمر فإن مواقف الجمعية تراوحت بين الموافقة والتحفظ بسبب أنه يخص فئة معينة، إلا أنه يحمي الأحوال الشخصية[6].

وقد عبرت نخبة العلماء المسلمين الجزائريين عن موقفهم من المشروع الى مجلس النواب بتاريخ 30 ديسمبر 1936 م.[7]

ومن بين هؤلاء النخبة من العلماء عبر الشيخ البشير الابراهيمي عن رايه حول المشروع بلوم– فيوليت وكان:

اعتبر انه أول برنامج متعلق بالمسلمين الجزائريين في عالم السياسة الفرنسية بالجزائر، كما اعتبر أن صاحبه من أهم السياسيين الفرنسيين المهتمين بقضية الأهالي الجزائرية. كما انه يرى

---

[1] حورية جبالي، بشرى حركتي، مرجع سابق، ص101.

[2] صالح بلحاج، مرجع سابق، ص266.

[3] صالح بلحاج، مرجع نفسه، ص267.

[4] لمياء أ برقريوة، مرجع سابق، ص331.

[5] حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص، ص101، 102.

[6] مدور خميسة، مرجع سابق، ص128.

[7] – محمد رابح، مرجع سابق، ص 83.

ان هذا البرنامج شمل جوانب مهمة تتعلق بالأهالي المسلمين الجزائريين من بينها الاعتبار النفسي الجزائري وأنه برنامج بنيت عليه أمل مصير أمة كاملة.[1]

ثالثا: موقف النخبة والشيوعيين:

بتقديم حكومة بلوم مشروع الإندماج في فرنسا (بلوم– فيوليت) وافق عليه المنتخبون والشيوعيون[2] حيث أعجبوا به وعملوا بكل ما في أيديهم من أجل إنجاح المشروع[3] حيث وجد المشروع قبولا ودعما كبيرين في أواسط الطبقة المثقفة الجزائرية وإعتبرته خلاصها وخلاص الجزائريين[4] فراحوا يطلون للمشروع ويجندون كل إمكانياتهم لإنجاحه[5] حيث كان فرحات عباس يؤكد أن تحرر الجزائر لن يكون إلا في إطار المواطنة الفرنسية وأنها الفرصة الذهبية لتحقيق حلمهم الدائم بالإندماج الذي يشبع رغباتهم السياسية ويوسع نفوذهم في الأواسط الجزائرية[6].

وقد رحبت به أشد الترحيب[7] ولم يكتفوا بالنشاط السياسي فقط للدفاع عن المشروع بل جندوا العائلات الكبيرة وبعض الزوايا ورفعت إشعارات لها "إن الجماهير في حاجة فقط الى إصلاحات اقتصادية وهي ثقافة مطلقة في الجمهورية"[8] وقد ظهرت دعوات للتكتل والاتحاد من جديد ومبادرات لإنشاء أحزاب تتجاوز النخب نحو اتحادات وجبهات شعبية[9] وقد أسس فرحات عباس "إتحاد شعبي جزائري" يدعو الى التحرر السياسي داخل الاطار الفرنسي سنة 1938م[10] وبعده أسس محمد الصالح بن جلول "التجمع الفرنسي الإسلامي الجزائري" وحدد هدفه الرئيسي

---

[1]– بن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص 419.

[2]– حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص96.

[3]صالح بلحاج، الحركة الوطنية ما بين الحربية (1910–1939م)، مرجع سابق، ص38.

[4]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص330.

[5]محمد العربي الزبيري، أفكار جارحة، مرجع سابق، ص66.

[6]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص96.

[7]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص19.

[8]محمد العربي الزبيري، أفكار جارحة، مرجع سابق، ص67.

[9]عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي، مرجع سابق، ص487.

[10]علي تابليت، مرجع سابق، ص29.

من خلال المطالبة على المصادقة على المشروع والعمل على تحقيق جوانبه وخاصة الجانب الاقتصادي والاجتماعي[1].

دافع فرحات عباس عن سياسة الإندماج[2] وبالرغم من أن الإندماج كان قضية خاسرة إلا أنه لم يفقد ثقته بفرنسا[3] وفي سنة 1936 أيد الحزب الشيوعي مطالب المؤتمر الإسلامي الجزائري تأكيدا على وجوب تطبيق مشروع بلوم فيوليت[4] لكن الحزب الشيوعي الجزائري ظل متماسكا بأن تحرر الشعب الجزائري سيكون من الارتباط المشترك مع فرنسا[5] وقد اعتبر الحزب الشيوعي أن هذا المشروع هو الخطوة الأولى نحو تحرير الشعب الجزائري والتقارب الأخوي بين الشعبين الجزائري والفرنسي على الرغم من إدراكهم أن هذا المشروع لا يعطي للجزائريين حقوقهم إلا أنهم اعتبروه خطوة نحو نتائج ملموسة أفضل حقوق كاذبة تمنح للجزائريين[6].

المبحث الثاني: موقف فرنسا وبعض المشاريع المضادة:

أولا: موقف الأحزاب الفرنسية (S.F.I.C):

1-الحزب الشيوعي الفرنسي:

[1]محمد العربي الزبيري، أفكار جارحة، مرجع سابق، ص68.

[2]حميد عبد القادر، مرجع سابق، ص74.

[3]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص99.

[4]يوسف مناصرية، مرجع سابق، ص28.

[5]حورية جبالي، بشرى مركتي، مرجع سابق، ص100.

[6]مدور خميسة، مرجع سابق، ص125.

نبع هذا الحزب من إنتصار الجناح الشيوعي تأسس بصفة رسمية سنة 1920، كان هدفه هو مساندة القضية الجزائرية ضد خطر الفاسيتية من أجل مصالحها[1] حيث كان موقف الحزب واضحا من خلال ما صرحت به جريدة Lhumanité لسان حال الحزب في 15 جانفي 1937، كان حرا دوما من أجل منح جميع الحقوق الديمقراطية لكل مسلمي افريقيا الشمالية حيث طلبوا بتوسيع المشروع والمصادقة عليه في أسرع وقت ممكن[2] وقد قام الحزب الشيوعي بحملة كبيرة من أجل تجنيد الأهالي الجزائريين وضمهم الى صفوفه[3].

2-الحزب الاشتراكي الفرنسي: (S.F.I.O)

كان اهتمامه بالمشروع واضحا وتجلى ذلك مؤتمر 34[4] بمرسيليا يومي 11 و12 جويلية 1937 بتوصيتين تمثلت في:

1-المصادقة على مشروع بلوم- فيوليت.

2-تحقيق الإصلاحات السياسية والإدارية في وقت ممكن والتي ستجعل من الجزائر مقاطعة فرنسية ويكون للجميع نفس الحقوق السياسية والاجتماعية[5].

3-الحزب الشعبي الفرنسي: وهو حزب دوريو 1936 كان يطالب بالمحافظة على السيادة الفرنسية وقد ناهض مشروع فيوليت وكان رافضا له مبررا على أنه إساءة خطيرة للسيادة الوطنية في مقاطعات الجزائر الثلاث[6].

---

[1]ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص143.

[2]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص333.

[3]ناهد إبراهيم داسوقي، مرجع سابق، ص145.

[4]مدور خميسة، مرجع سابق، ص131.

[5]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص333.

[6]محفوظ قداش، مرجع سابق، ص538.

3-الحزب الاجتماعي: (P.S.F) عبر عن رفضه للمشروع بشكل واضح[1] لأنه في نظرهم يهدد السيادة الفرنسية بالجزائر[2] كان يرى ضرورة المساواة بين الأهالي والفرنسيين لكن بعد تخليهم عن أحوالهم الشخصية[3].

4-موقف المستوطنين: لقد أثار هذا المشروع إستنكار في أواسط المعمرين حيث عمدوا الى إثارة الضجة والشغب ضد المشروع[4] حيث عبروا عن معارضتهم الشديدة للمشروع رافضين أي إصلاح من أي نوع[5] إذ أنهم شعروا بأن هذا الإصلاح إهانة موجهة اليهم شخصيا وبذلك كانوا من المعارضين على هذا المشروع بشدة وحمية[6].

لقد تجند المستوطنون لإسقاط المشروع لأنهم لم يتقبلوا التنازلات لصالح العرب واستنجدوا بحلفائهم في اليمين[7] وتم تنظيم حملة واسعة من الاحتجاجات مرددين "هل ستضيع الجزائر منا؟" واعتبروا أن التصويت لهذا المشروع معناه التصويت لصالح الحرب الأهلية[8].

ثانيا: موقف بعض الشخصيات الفرنسية:

1-**موقف راؤول أوبو:** اعتمد في سياسته على الاحتفاظ بالجزائر والإبقاء على هيبة فرنسا فيها وأكد على هذه السياسة وعبر عن رفضه للمشروع الذي يمنع تقبل المسلمين للحضارة الفرنسية في نظره[9].

---

[1]مدور خميسة، مرجع سابق، ص131.

[2]رابح لوسني، بشير بلاح، ج1، مرجع سابق، ص231.

[3]مدور خميسة، مرجع سابق، ص131.

[4]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص، ص333، 334.

[5]بن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص94.

[6]شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص718.

[7]بن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص، ص95، 96.

[8]شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص719.

[9]محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، مرجع سابق، ص605.

2-موقف دلادييه: لقد قام رئيس الوزراء الجديد الذي خلف ليون بلوم بتهديد الوفد الجزائري الذي ذهب لمناقشة المشروع وأعلن عن رفض المشروع من طرف البرلمان الفرنسي لأنه يتماشى مع الشخصية الاسلامية[1].

ثالثا: بعض المشاريع المضادة لمشروع بلوم- فيوليت:

-الاتحاد الوطني المناهض لمشروع بلوم-فيوليت:

عقد تجمع وطني مضاد له في الجزائر 10 أوت 1936[2] من طرف الأب لامبير، جاء معارضا للجبهة الشعبية ولمشروع بلوم فيوليت[3].

-مشروع بول كيتولي Paul cuttoli :

نائب برلماني قدم مشروعا معارضا لمشروع بلوم -فيوليت في 28 فيفري 1938.

-مشروع دوفو Devaud :

أحد النواب بعمالة قسنطينة قدم مشروعه المضاد لمشروع بلوم فيوليت في فيفري 1938 الى مجلس البرلمان.

وتعتبر هذه المشاريع المضاد لمشروع بلوم فيوليت تمويه وعرقلة لمشروع بلوم فيوليت وكسر أي محاولة أو إصلاح يمنع بعض الفئات صفة المواطن[4].

[1] لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص334.

[2] لمياء بوقريوة، المرجع نفسه، ص334.

[3] محفوظ قداش، مرجع سابق، ص504.

[4] مدور خميسة، مرجع سابق، ص، ص137، 138.

المبحث الثالث: فشل المشروع:

مع وصول حكومة الجبهة الشعبية للحكم سنة 1936[1] تقلص الآمال وأصابت الخيبة الأواسط السياسية في نجاح المشروع[2] حيث أن السياسة التي سلكتها حكومة الجبهة الشعبية اتجاه الأحزاب والمنظمات والجمعيات... الجزائرية هي سياسة الاحتواء من أجل التظاهر بالإصلاح لكسب الوقت لتحقيق هدفين هما: تهدئة غضب الجزائريين والثاني امتصاص غضب المستوطنين واليمين المتطرف الفرنسي[3].

حيث أن الحكومة الفرنسية عجزت عن تنفيذ مشروعها وقد علقت على هذا المشروع أمال كبيرة من أجل القضية الأهلية والإدماج دون التخلي عن الأحوال الشخصية الاسلامية[4].

حيث أن حكومة الجبهة الشعبية كانت تواجه المعارضة من طرف جبهة اليمين في إطار التنافس حول تقسيم النفوذ[5] وقد تم تقديم المشروع أمام مداولات البرلمان وقوبل بالرفض ويمكن إرجاع ذلك الى الأسباب التالية:

1-معارضة المستوطنين الفرنسيين معارضة شديدة للمشروع ورفضهم منح الأهالي أبسط حقوقهم في التمثيل والانتخاب.

2-رفض البرلمان الفرنسي منح الجزائريين بعض حقوقهم مع احتفاظهم على شخصيتهم الإسلامية.

3-إصرار الجزائريين على محافظتهم على شخصيتهم الإسلامية ورفض البديل عنها[1].

[1]صالح بلحاج، مرجع سابق، ص345.

[2]المرجع نفسه، ص387.

[3]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص337.

[4]مدور خميسة، مرجع سابق، ص138.

[5]أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر1914-1954، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص129.

وعلى الرغم من اللهجة المقنعة التي استعملها فيوليت وما كان لديه من تجارب حول الموضوع فإن البرلمان الفرنسي رفضه[2].

وبسقوط حكومة بلوم في 21 جوان 1937، كانت النهاية للمشروع، ولم يستطيع مناصروه إعادة إحيائه[3] وواجه المشروع حملات شديدة عملت على إسقاطه ودفنه بعيدا عن الحياة السياسية[4].

إن دفن مشروع فيوليت نهائيا، وفشله كان هو الطريق الممهد للبداية الجديدة للحركة الوطنية، وعبرت جريدة الأمين يوم 22 أفريل 1938 أن: مقاطعات الإصلاحات معناها الاستعداد للثورات[5].

وقد علم دعاة الاندماج أن المشروع قد شهق شهقته الأخيرة ولم يبقى لهم سوى معاينة الهزيمة وأصبحت تتردد عند الجميع عبارة "دفن المشروع ودخوله عالم المنسيات"[6].

أهملت الحكومة الفرنسية المشروع وزال من الحياة الاجتماعية والحياة السياسية في الجزائر[7] وعبر عنه جريدة الشهاب في العبارات التالية:

"أما اليوم وقد انتهت الدورة البرلمانية وأوصد مجلس الأمة أبوابه... فلا نرى بدا من الاعتراف بالأمر الواقع...والذي يمكن تأكيده هو أن مشروع بلوم فيوليت قد مات وأقبر ولن تقوم له قائمة على حالته الأولى بعد الان"[1].

---

[1]مؤلف مجهول، قراءة في مسار الجهاد السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (من خلال تجربة رئيسها الإمام عبد الحميد ابن باديس في المؤتمر الإسلامي 1936)، **مجلة المصادر**، العدد 12، 2005، ص83.

[2]أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص20.

[3]مدور خميسة، مرجع سابق، ص138.

[4]مؤلف مجهول، المصادر، مرجع سابق، ص83.

[5]شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص742.

[6]صالح بالحاج، مرجع سابق، ص400.

[7]لمياء بوقريوة، مرجع سابق، ص338.

لم يكن مشروع (بلوم–فيوليت) يعني للمسلمين انفتاحا وإنما كان يحمل الكثير من الآمال لصالح الاهالي[2]، وقد دفن المشروع نهائيا دون أي تنازل من الاوربيون مهما كان نوعه.[3]

[1]صالح بالحاج، مرجع سابق، ص400.

[2]- شارل روبير اجيرون، مرجع سابق، ص726.

[3]- مدور خميسة، مرجع سابق، ص139.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستي لهذا الموضوع يمكنني ان استخلص ما يلي:

- على الرغم من محاولات موريس فيوليت الإصلاحية المتعلقة بالأهالي الجزائريين الا انه كان من الشخصيات التي مارست الاضطهاد على الحركة الوطنية من خلال مطارده ممثليها.
- جاءت الحرب العالمية الاولى جاءت الحرب العالمية الاولى باثر واسع في تفتيح وترقيه مستوى الشعب السياسي والدهنية الوطنية وقد ساعدهم على ذلك تجاربهم الحربية وادت هذه الحرب الى ميلاد الحركة الوطنية.
- بوصول الجبهة الشعبية للحكم سنه 1936علاقه الشعوب الآمال عليها من اجل الحصول على الحريات السياسية حيث راو بانها فرصه امل كبيره بالنسبة لهم، واعادت بعث مشروع بلوم فيوليت بتقديم من الوالي العام السابق موريس فيوليت بعد انضمامه اليها.
- احدثت الجبهة الشعبية خيبه امل كبيره لدى الوطنيين الجزائريين سبب المشروع الذي تقدمت به الاصلاح احوال الجزائريين، حيث لم تستطع حكومة الجبهة الشعبية من تمرير مشروعها وكانت وعودها للجزائريين وعود كذبه ولم تكن مجرد حبر على ورق.
- مشروع بلوم– فيوليت مشروع إصلاحي يهدف الى ادماج النخبة الجزائرية ومنحه حق المواطنة الفرنسية مع الاحتفاظ بأحوالهم الشخصية، اذ كانت السياسة الاندماجية تتعلق فقط بالجزائريين الذين استطرد عليهم فرنسا وهم النخبة
- لم يكن الهدف الحقيقي لم يكن الهدف الحقيقي لهذا المشروع تحسين احوال الجزائريين انما هو شكل من اشكال التنويم المغناطيسي للاستعمار بل كان وقاية من الحركة الوطنية وتطورها.
- كان لمشروع بلوم– فيوليت صدى واسع في وسط الحركة الوطنية الجزائرية وأدى الى خلق جبهتين مختلفتين وأصبح المشروع بين مؤيد ومعارض.
- لقد عارض المستوطنين الفرنسيين المشروع وكانت معارضتهم شديده موازاة مع رفضهم منح الاهالي حقوقهم في الانتخاب والتمثيل البرلماني.
- رفض البرلمان الفرنسي منح الأهالي حقوقهم مع احتفاظهم باحوالهم الشخصية الإسلامية وفي المقابل رفض الجزائريين عن التخلي على احوالهم الشخصية ورفض أي بديل عنها.

- موافقه المنتخبين والشيوعيون على مشروع الاندماج محولين انجاحه لان خلاصهم اعتبروه خطوه نحو نتائج ملموسه أفضل من الحقوق الكاذبة التي تمنح للجزائريين وهو الخطبة الأولى وهو الخطوة الاولى نحو تحرير الشعب الجزائري وتحقيق التقارب بين الشعبين الجزائري والفرنسي.
- انتهت احلام جمعيه العلماء المسلمين بسبب رفض المشروع حيث أدركت الجمعية ان حكومة الجبهة الشعبية تغيرها من القوى السياسية من ناحية العود فكان موقفها في البداية هو الاعتراف بهذا المشروع على اساس انه لا يمس الاحوال الشخصية والدينية للشعب الجزائري، اما بالنسبة لحزب نجم شمال افريقيا فقد عبر على موقفهما مصالح الحاج منذ البداية عن الرفض القاطع لهذا المشروع وأعلن عن تمسكه بالفكر الاستقلالي منجدا بهذا المشروع واعتبره اداه استعماريه الهدف منها التقسيم الشعب الجزائري.
- وكذا الحال بالنسبة للمواقف الفرنسية فقد تعددت واختلفت بين معارضين لا يقبلون متجنسين فرنسيين ومسلمين في ان واحد ومؤيدين هدفهم الوحيد تحقيق المصالح الفرنسية بدرجه أولى.
- من الاحزاب الفرنسية المؤيدة لمشروع بلوم فيوليت الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يهدف لمسانده القضية الجزائرية من اجل المصالح الفرنسية وايضا الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي ابدى اهتمامه بالمشروع.
- اما بالنسبة للأحزاب المعارضة الحزب الشعبي الفرنسي الذي عبر عن رفضه اعتبار ان المشروع انا المشروع خارج للسيادة الفرنسية بالجزائر وايضا الحزب الاجتماعي الفرنسي الذي كانت له نفس رؤية اتجاهه.
- صدور بعض المشاريع المضادة لمشروع بلوم فيوليت من بينها الاتحاد الوطني الاتحاد الوطني المناهض لمشروع بلوم فيوليت مشروع بول كيتولي ومشروع دوفو.
- يمكن ارجاع فشل المشروع بعد ما قبل برفع من طرف البرلمان الفرنسي بسبب رفض المستوطنين الفرنسيين له مع رفض البرلمان منح الاهالي حقوقهم واحتفاظهم بأحوالهم الشخصية وفي المقابل عدم تخلي الجزائريين عليها، وكان فشله مع سقوط حكومة 21 جوان 1937.
- وعلى الرغم من فشل المشروع الا ان الشعب الجزائري لم يبقى في نقل نفس النقطة وانما بدا السير في الطريق الصحيح نحو الكفاح من اجل الاستقلال.

قائمة الملاحق

الملحق رقم: 01 موريس فيوليت

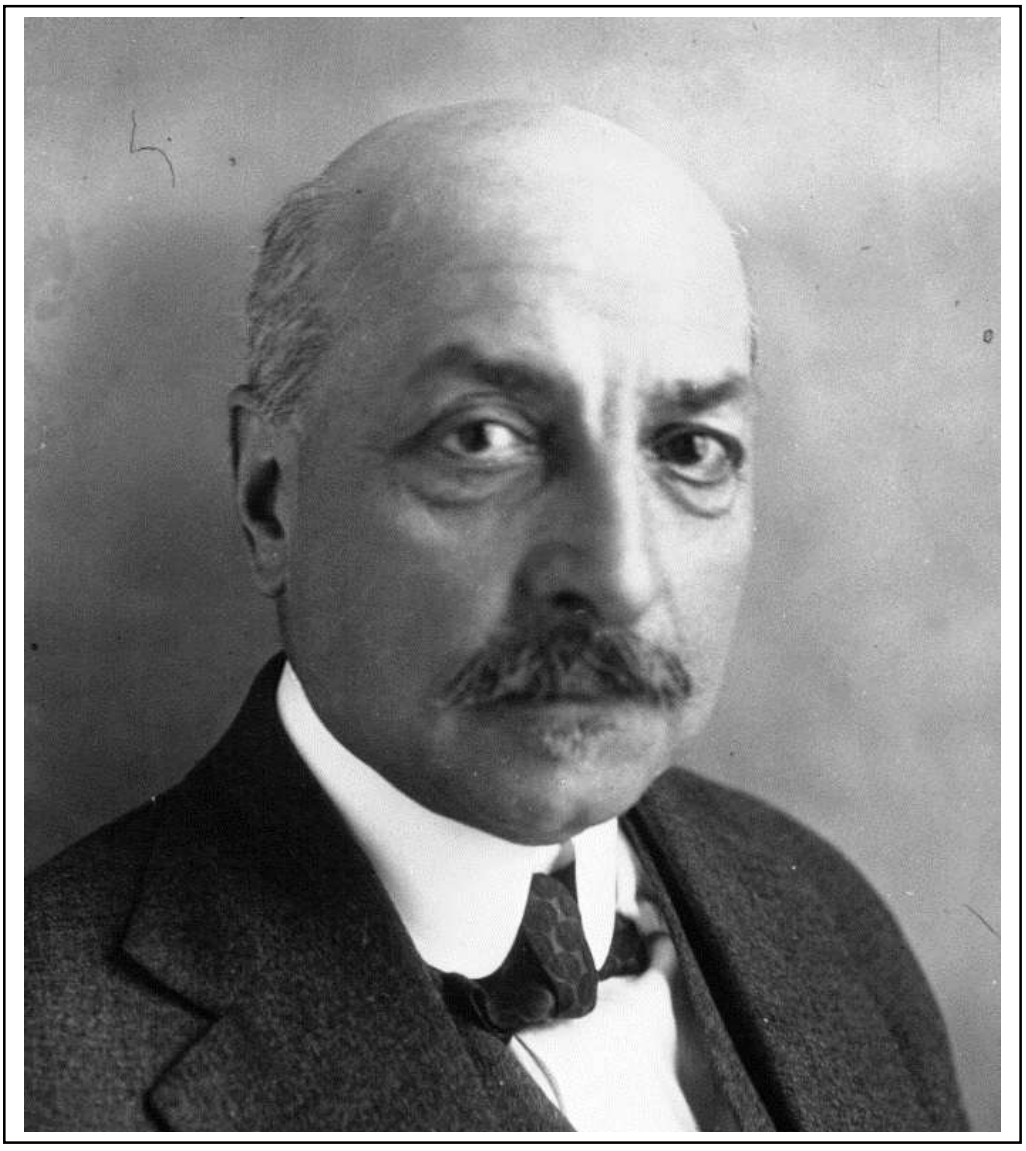

[1]

[1]عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 444.

ملحق رقم: 02

مصالي الحاج

[1]

[1] محمد قنانش، مرجع سابق، ص 30.

الملحق رقم 03: فرحات عباس رائد الادماج [1]

الملحق رقم: 04جدول يبين أعضاء الوزارة الجديدة (حكومة بلوم)[1]

[1] عبد الحميد زوزو: المرجع السابق، ص 459.

الاسم	المنصب
ليون بلوم زعيم الحزب الاشتراكي	رئيس الوزراء
دلادييه (راديكالي)	وزيرا للخارجية
بييركوت (راديكالي)	وزيرا للطيران
سالندرو (اشتراكي)	وزيرا للداخلية
دبلوس (راديكالي)	وزيرا للخارجية
اوريول (اشتراكي)	وزيرا للمالية
سبيناس (اشتراكي)	وزيرا للاقتصاد
لاباس (اشتراكي)	وزيرا للتامين الاجتماعي
شوتان (راديكالي)	وزيرا للدولة
بول بونكر سكرتير الحزب الاشتراكي	وزيرا للدولة
فيوليت (اشتراكي)	وزيرا للدولة

الملحق رقم:05

[1]احمد بهاء عبد الرزاق، مرجع سابق، ص 352.

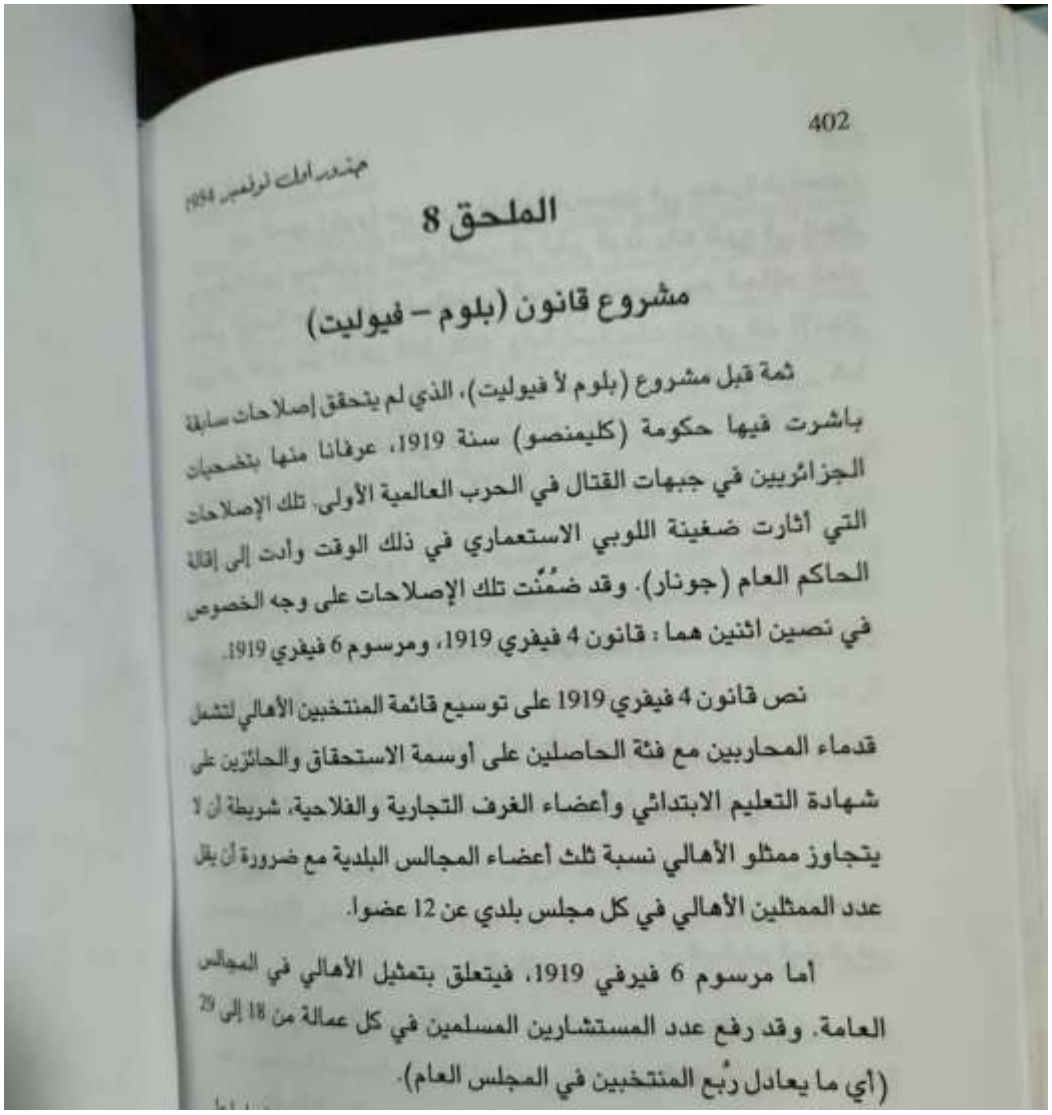

402

مهتدي اولت لونمير 1954

الملحق 8

مشروع قانون (بلوم – فيوليت)

ثمة قبل مشروع (بلوم لا فيوليت)، الذي لم يتحقق إصلاحات سابقة باشرت فيها حكومة (كليمنصو) سنة 1919، عرفانا منها بتضحيات الجزائريين في جبهات القتال في الحرب العالمية الأولى. تلك الإصلاحات التي أثارت ضغينة اللوبي الاستعماري في ذلك الوقت وأدت إلى إقالة الحاكم العام (جونار). وقد ضمّنت تلك الإصلاحات على وجه الخصوص في نصين اثنين هما : قانون 4 فيفري 1919، ومرسوم 6 فيفري 1919.

نص قانون 4 فيفري 1919 على توسيع قائمة المنتخبين الأهالي لتشمل قدماء المحاربين مع فئة الحاصلين على أوسمة الاستحقاق والحائزين على شهادة التعليم الابتدائي وأعضاء الغرف التجارية والفلاحية، شريطة أن لا يتجاوز ممثلو الأهالي نسبة ثلث أعضاء المجالس البلدية مع ضرورة أن يقل عدد الممثلين الأهالي في كل مجلس بلدي عن 12 عضوا.

أما مرسوم 6 فيرفي 1919، فيتعلق بتمثيل الأهالي في المجالس العامة. وقد رفع عدد المستشارين المسلمين في كل عمالة من 18 إلى 29 (أي ما يعادل رُبع المنتخبين في المجلس العام).

[1]

الملحق رقم 06:

[1] بن يوسف بن خدة، مرجع سابق، ص402.

1

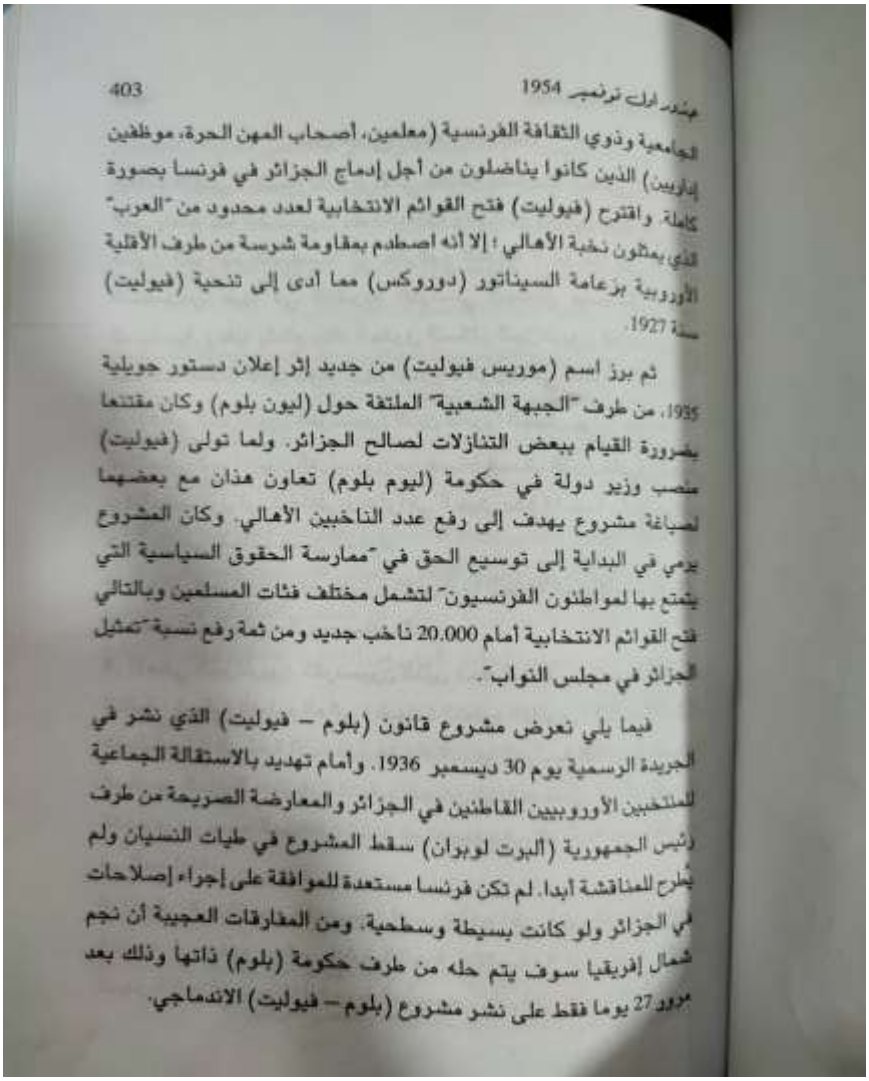

403 جذور اول نوفمبر 1954

الجامعية وذوي الثقافة الفرنسية (معلمين، أصحاب المهن الحرة، موظفين إداريين) الذين كانوا يناضلون من أجل إدماج الجزائر في فرنسا بصورة كاملة. واقترح (فيوليت) فتح القوائم الانتخابية لعدد محدود من "العرب" الذي يمثلون نخبة الأهالي ؛ إلا أنه اصطدم بمقاومة شرسة من طرف الأقلية الأوروبية بزعامة السيناتور (دوروكس) مما أدى إلى تنحية (فيوليت) سنة 1927.

ثم برز اسم (موريس فيوليت) من جديد إثر إعلان دستور جويلية 1935، من طرف "الجبهة الشعبية" الملتفة حول (ليون بلوم) وكان مقتنعا بضرورة القيام ببعض التنازلات لصالح الجزائر. ولما تولى (فيوليت) منصب وزير دولة في حكومة (ليوم بلوم) تعاون هذان مع بعضهما لصياغة مشروع يهدف إلى رفع عدد الناخبين الأهالي. وكان المشروع يرمي في البداية إلى توسيع الحق في "ممارسة الحقوق السياسية التي يتمتع بها لمواطنون الفرنسيون" لتشمل مختلف فئات المسلمين وبالتالي فتح القوائم الانتخابية أمام 20.000 ناخب جديد ومن ثمة رفع نسبة "تمثيل الجزائر في مجلس النواب".

فيما يلي نعرض مشروع قانون (بلوم – فيوليت) الذي نشر في الجريدة الرسمية يوم 30 ديسمبر 1936. وأمام تهديد بالاستقالة الجماعية للمنتخبين الأوروبيين القاطنين في الجزائر والمعارضة الصريحة من طرف رئيس الجمهورية (البرت لوبران) سقط المشروع في طيات النسيان ولم يطرح للمناقشة أبدا. لم تكن فرنسا مستعدة للموافقة على إجراء إصلاحات في الجزائر ولو كانت بسيطة وسطحية. ومن المفارقات العجيبة أن نجم شمال إفريقيا سوف يتم حله من طرف حكومة (بلوم) ذاتها وذلك بعد مرور 27 يوما فقط على نشر مشروع (بلوم – فيوليت) الاندماجي.

الملحق رقم: 07 [2]

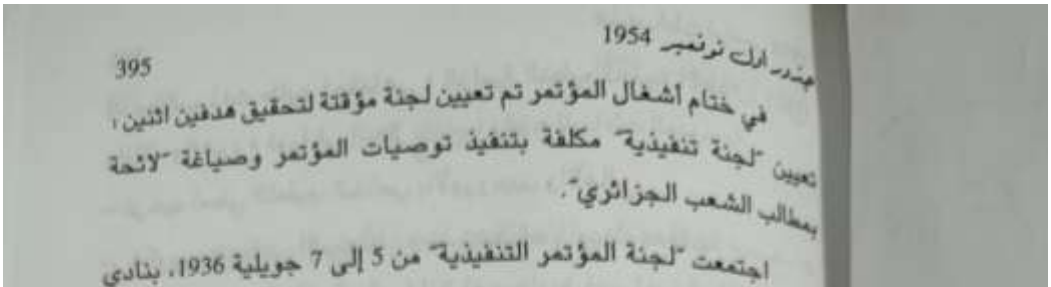

395 جذور اول نوفمبر 1954

في ختام أشغال المؤتمر تم تعيين لجنة مؤقتة لتحقيق هدفين اثنين، تعيين "لجنة تنفيذية" مكلفة بتنفيذ توصيات المؤتمر وصياغة "لائحة بمطالب الشعب الجزائري".

اجتمعت "لجنة المؤتمر التنفيذية" من 5 إلى 7 جويلية 1936، بنادي

[1] يوسف
[2] يوسف

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر،(د.ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001.
2. صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة،(د.ط),(د.م)، (د.ت).
3. عبد الحميد بن باديس، مع الوفد الإسلامي الجزائري، **مجلة الشهاب**، مج 12، ج7، 1931
4. فرحات عباس، ليل الاستعمار حرب الجزائر وثورتها، تر.ابو بكر رحال، منشورات ANEP، (د.م).
5. مؤلف مجهول، قراءة في مسار الجهاد السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين (من خلال تجربة رئيسها الإمام عبد الحميد ابن باديس في المؤتمر الإسلامي 1936)، مجلة المصادر، العدد 12، 2005،

ثانيا المراجع:

1. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج 03، ط خ، دار الرائد، الجزائر، 2009.
2. أحمد إسماعيل راشد، تاريخ أقطار المغرب العربي السياسي الحديث والمعاصر (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا)، ط1، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان (د.ت).
3. أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر1914–1954، (ط.خ)دار المعرفة، الجزائر، 2007.
4. الأمين شريط، التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919–1962 *الأفكار السياسية والتصورات الدستورية* التنظيم المؤسساتي للثورة،(د.ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
5. أندري لوكورتوا، جزائر الخمسينات (شهادة قس)، ترجمة: عبد القادر بوزيدة، (د.ط)، لزهاري للنشر،(د.م)، (د.ت).
6. بن يوسف بن خذة، جدور أول نوفمبر 1954، (د.ط)دار هومة، الجزائر، 2010.

7. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931–1945) دراسة تحليلية وإيدولوجية مقارنة، (د.ط)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.

8. بينامين سطورا، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية(1898–1974م)، تر. الصادق عماري، مصطفى ماضي، (د.ط) منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، الجزائر، 2006،

9. حميد عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، (د.ط)، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

10. جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دراسات في المقاومة والاستعمار، مج4، (د.ط)منشورات من وزارة المجاهدين، (د.م)، (د.ت).

11. رابح لونيسي، بشير بلاح، العربي منور وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989م، ج2، دار المعرفة، الجزائر،(د.ت).

12. رابح لونيسي، بشير بلاح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج01، (ط.خ)،دار المعرفة، الجزائر،2010.

13. رابح لونيسي، عبد القادر، رجال لهم تاريخ نساء لهن تاريخ، (د.ط)،دار المعرفة، الجزائر،(د.ت).

14. شارل روبير جيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة من إنتفاضة 1871 إلى إندلاع حرب التحرير 1954، ترجمة: محمد حمداوي، إبراهيم صحراوي، مجلد 02، دار الأمة، الجزائر، 2013.

15. صالح بالحاج، الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1910–1939، (د.ط)،دار مرابط، الجزائر، 2015.

16. صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، (د.ط)،دار الكتاب الحديث، 2008 .

17. صالح فركوس، تاريخ الجزائر ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال (المراحل الكبرى)، (د.ط)،دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة.

18. صالح فركوس، محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر 1912-1962،(د.ط) ،مديرية النشر لجامعة قالمة، 2011.

19. عبد الحميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914-1939 نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

20. عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية، ج1، دار هومة، الجزائر.

21. عبد الحميد زوزو، تاريخ أوروبا والولايات المتحدة 1914-1945 تاريخ الإستعمار والتحرر في إفريقيا وآسيا، مج 6، (د.ط)،ديوان المطبوعات الجامعية،(د.ت).

22. عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد إبن باديس، دار الأمة، الجزائر، 2010.

23. علي تابليت، فرحات عباس رجل دولة، ط1، ثالة، الجزائر، 2009.

24. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي،(د.م)،1997.

25. عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ ما قبل التاريخ إلى 1962 الجزائر خاصة، ج2، (د.ط)،دار المعرفة، الجزائر،2009 .

26. محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939، ترجمة: أحمد بن البار، ج1،(د.ط) ،دار الأمة، الجزائر، 2011.

27. محفوظ قداش، جزائر الجزائريين 1830-1954، تر محمد المعراجي، (ط.خ)،منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

28. محمد الشريف ولد حسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال (1830-1962)، (د.ط)، دار القصبة للنشر،الجزائر،(د.ت).

29. محمد العربي الزبيري، أفكار جارحة السياسة والثقافة والتاريخ، ط1، دار الحكمة، الجزائر، 2015.

30. محمد الميلي، المؤتمر الإسلامي الجزائري، ، دار هومة، الجزائر، 2007.

31. محمد علي داهش المغرب العربي المعاصر (الإستمرارية والتغيير)، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014.

32. محمد قنانش، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح،(د.ط)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

33. مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر،(د.ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،(د.ت).

34. ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وآفاق مقاربات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، البصائر، الجزائر، 2013.

35. ناهد إبراهيم داسوقي، دراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والحركة الوطنية الجزائرية في فترة ما بين الحربين (1918-1939)، (د،ط)، منشأة المعارف، القاهرة، 2001.

36. يحى بوعزيز، الاتجاه اليميني في الحركة الوطنية الجزائرية (1913-1940)، ط1، دار الشهاب، بيروت، 1999.

37. يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954، (د.ط) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

38. يحياوي مرابط مسعود، المجتمع المسلم والجماعات الأوربية في جزائر القرن العشرين (حقائق وإيديولوجيات وأساطير ونمطيات)، ترجمة: محمد المعراجي، مجلد 01، (د.ط) دار هومة، الجزائر، 2010.

39. يوسف مناصرية، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919-1939،(د.ط)، دار هومه، (د.م) ،(د.ت).

تالثا المجلات:

1. أحمد بهاء عبد الرزاق، الجبهة الشعبية الفرنسية ودورها السياسي في فرنسا (1935-1938)، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، العدد 17، 2015م.
2. سلوى لهلالي، الإتحاد الليبرالي الجزائري ومشروع بلوم فيوليت 1936، جامعة سطيف.
3. غيان سمير طه، عبد الحميد إبن باديس ودوره الديني والسياسي في الجزائر 1889-1940م، المجلد 9، العدد 22، 2012.
4. لمياء بوقريوة، مشروع موريس فيوليت مؤامرة سياسية وإجتماعية ضد الجزائر، جامعة باتنة، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد 04، 2017.
5. محمد رابح، صحافة جمعية العلماء المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، **مجلة القرطاس**، العدد السادس، جوان 2007.
6. مدور خميسة، مشروع بلوم فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري (1936-1938)، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات الدولية**، العدد 07.

رابعا مذكرات التخرج:

1. حورية جبالي، بشرى مركتي، مشروع بلوم فيوليت وموقف الحركة الوطنية منه (1935-1938)، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام)، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2016-2017.
2. زينب صوالح بدادي، دراسة مقارنة بين المؤتمر الإسلامي 1930م البيان الجزائري 1943م، مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2018-2019.
3. سفيان فلاح، النشاط السياسي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1936-1956، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تاريخ المغرب الحديث والمعاصر)، جامعة أبي بكر بلقايد، 2015-2016،

4. عائشة بن زيدون، أمينة زاوي، مشاريع التجنيس وموقف الجزائريين منها (1865-1947)، (مذكرة تخرج للحصول على شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر)، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2015-2016.

5. عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الإستقلال 1899-1985م، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005.

6. وليد بوشو، عهد موريس فيوليت وكتابه " هل ستعيش الجزائر ؟ " 1925-1938، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر02 أبو القاسم سعد الله، 2015-2016.

فهرس الموضوعات

خطة البحث:	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: الأوضاع الجزائرية قبيل صدور المشروع	12-6
❖ المبحث الأول: موريس فيوليت حاكما عاما على الجزائر	6
❖ المبحث الثاني: الاحتفالات المئوية للاحتلال	9
❖ المبحث الثالث: الحركة الوطنية قبيل صدور المشروع	12
الفصل الثاني: الإعلان عن المشروع ومضمونه	32-20
❖ المبحث الأول: وصول حكومة الجبهة الشعبية للحكم	20
❖ المبحث الثاني: التعريف بمشروع بلوم فيوليت	22
❖ المبحث الثالث: مضمون المشروع	29
الفصل الثالث: ردود الأفعال حول المشروع	45-34
❖ المبحث الأول: موقف الحركة الوطنية منه	34
❖ المبحث الثاني: موقف فرنسا وبعض المشاريع المضادة	39
❖ المبحث الثالث: فشل المشروع	43
خاتمة	48-47
قائمة الملاحق	56-50
قائمة المصادر والمراجع	**63-58**

الملخص:

لقد برز الوعي السياسي على مستوى الشعب الجزائري، خاصة في عقد العشرينات حيث كان عقدا مليئا بالأحداث السياسية، وخلال هذه الفترة عرفت الجزائر بدايات سياسية جديدة كانت تعبيرا عن رفض الجزائر للإستعمار.

وعلى العموم فقد ظهر في هذه المرحلة عدة مشاريع إصلاحية. من بينها مشروع بلوم _فيوليت.

تبنت حكومة الجبهة الشعبية هذا المشروع الذي جاء بإصلاحات جديدة لصالح المسلمين الجزائريين من خلال إلحاق الجزائر سياسيا بفرنسا وتحقيق الإدماج مع فرنسا مع الإحتفاظ بأحوالهم الشخصية الإسلامية. ومن بين مانص عليه أيضا توسيع الحق الإنتخابي لهم. ولقد كان للمشروع صدى واسع في الأواسط الجزائرية وسيطر على الحياة السياسية والنيابية خلال هذا الفترة، ولقد تعلقت الآمال حول هذا المشروع فتعددت الآراء والمواقف حوله وتراوحت بين مؤيد ومعارض.

وقد واجه المشروع حملات معارضة شديدة ادت به الى الفشل وجاء فشله مع سقوط حكومة الجبهة الشعبية في 21جوان1937.

Abstract:

Political awareness emerged at the level of the Algerian people, especially in the twenties, when it was a decade full of political events, and during this period Algeria knew new political beginnings that were an expression of Algeria's rejection of colonialism.

In general, several reform projects emerged at this stage.

Among them is the Bloom-Violet project.

The Popular Front government adopted this project, which brought new reforms in favor of Algerian Muslims by politically annexing Algeria to France and achieving integration with France while preserving their Islamic personal status. Among other things, it should also expand their electoral right. The project had a wide echo in the Algerian community and dominated the political and parliamentary life during this period. Hopes were attached to this project, so there were many opinions and positions about it, ranging between supporters and opponents.

The project faced fierce opposition campaigns that led to its failure, and its failure came with the fall of the Popular Front government on June 21, 1937